

- رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية  
يشترك في ملتقى حوار أتباع الأديان بالبحرين  
- الاتجار بالبشر انتهاك لحقوق الإنسان

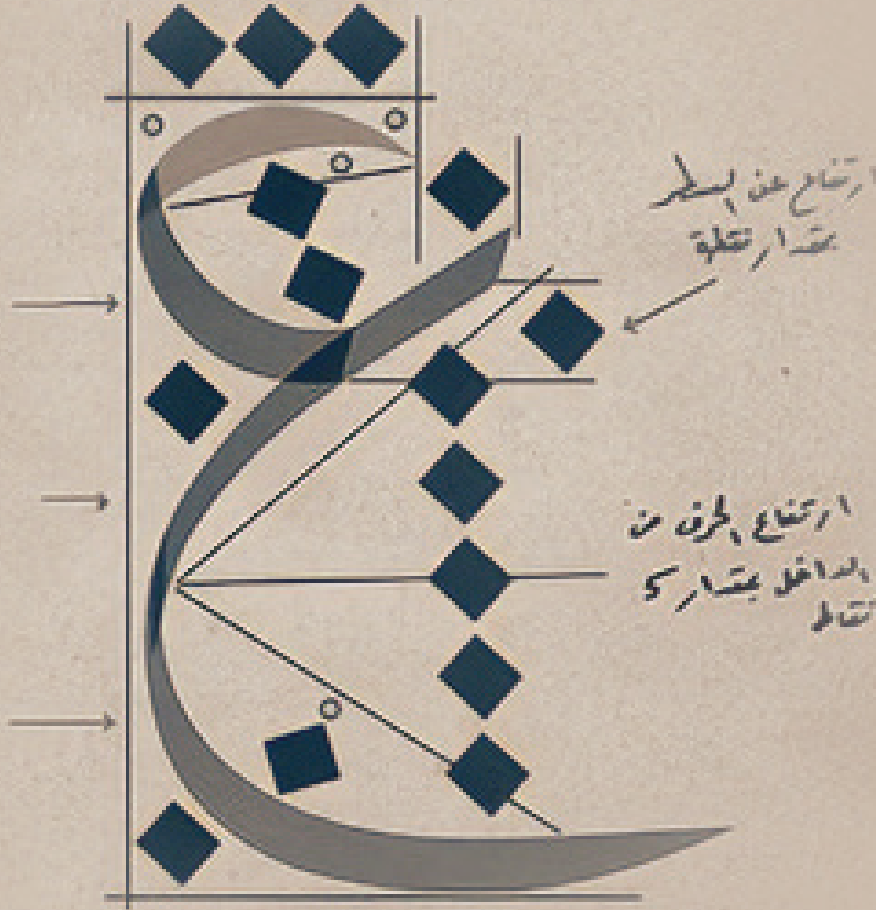


لتعارفوا

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

العدد: 29 / جمادى الأولى 1444 هـ

# أبناء الجالية ولغتنا الجميلة



الشيخ حاتم محمد البكري  
وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني  
في حوار مع مجلة لتعارفوا :  
العلاقة بين الأديان قائمة على  
التعاون والتسامح وليس الاحتراب  
والاقتتال



فضيلة الشيخ عبد العزيز يوسف الزايد  
رئيس مجلس إدارة جمعية جود الخيرية دولة  
الكويت في حوار مع مجلة لتعارفوا :  
جهود كبيرة لدولة الكويت  
لتعليم اللغة العربية بالخارج



# الافتاحمة

## زيان مهاجري

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية



تستقبل الأمة الإسلامية أيام شهر جمادى الأولى وتهفو قلوب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها لاستقبال أيام مباركة، لأن أيام شهري جمادى الأولى وجمادى الثانية هي مقدمة لشهر رجب أحد الأشهر الحرم، وعندما يهل علينا شهر رجب، فإن المسلمين يتعلقون يوماً بعد يوم لدخول شهر رمضان المبارك، ومن هذه المقدمة نجد أن أيام جمادى الأولى هي بداية استقبال شهر رمضان، وهذا المعنى يجسد أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يستعدون لشهر رمضان قبله بعدة أشهر .

ولذلك علينا من الاجتهاد في العبادة والطاعات والأعمال الصالحة، وأن نتوجه إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء والعمل الصالح وفعل الخيرات والبعد عن الذنوب والمعاصي، وكما يكون الاجتهاد في العبادة يكون الاجتهاد والسعي في العمل وكسب الرزق الحلال، وبر الوالدين والتوسعة على الأهل ورعاية الأيتام والفقراء، لأن هذه الأعمال الصالحة تجلب رضا الله سبحانه وتعالى .

وقد أعدت مجلة « لتعارفوا » في هذا العدد مجموعة من الموضوعات التي حرصت أسرة التحرير علي اختيارها بعناية فائقة، لأننا نكتب الموضوعات ونختارها بعد نقاش مطول حتى نصل إلى فكر وعقل القارئ الكريم، كذلك بهدف أن نتواصل مع كافة الفئات، من خلال التنوع في المعالجة واختيار الموضوعات المناسبة .

وتبدأ موضوعات العدد بعد الافتتاحية بموضوع تحت عنوان « لفتنا الجميلة وأبناء الجالية » يتناول ضرورة وأهمية تعليم اللغة العربية لأبناء الجالية، وبعد ذلك موضوع عن « نشاط المراكز الإسلامية في تعليم اللغة العربية»، ويستمر التناغم في عرض الموضوعات ويأتي بعد ذلك حوار مع الشيخ عبد العزيز يوسف الزايد رئيس جمعية جود الخيرية بدولة الكويت، والحديث عن جهود تعليم اللغة العربية والتعاون مع الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، وغيرها من القضايا .

ويستمر التنوع في موضوعات العدد ويأتي بعد ذلك موضوع « الاتجار بالبشر انتهاك لحقوق الإنسان » وهذه قضية هامة للغاية، وهم العالم أجمع وتتطلب مزيداً من إلقاء الضوء حولها»، وفي نفس السياق يأتي بعد ذلك موضوع « الإسلام وحقوق الإنسان » بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان يوم 16 ديسمبر من كل عام .

وبعد ذلك نعرض على صفحات العدد زيارة الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية لدولة الكويت بدعوة كريمة من مركز تعزيز الوسطية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، وتضمنت الزيارة لقاء مع الدكتور عبدالله الشريكة مدير مركز تعزيز الوسطية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، وكذلك إلقاء محاضرة لعدد من أئمة الكويت حول سبل تعزيز الوسطية، بالإضافة لعدد من اللقاءات خلال الزيارة .

وفي سياق متصل نستعرض على صفحات العدد مشاركة الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية في ملتقى « حوار أتباع الأديان » بالبحرين بحضور الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، والبابا فرانسيس بابا الفاتيكان، وعدد كبير من العلماء والمفكرين .

ويستمر التنوع في موضوعات المجلة ويأتي بعد ذلك حوار مع الشيخ حاتم محمد البكري وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني، وبعده مقال « فلسطين بين صراع تاريخي وتضامن عربي»، وبعد ذلك نعرض بورترية « الأمير عبد القادر الجزائري .. رمز التسامح وحقوق الإنسان»، وبعد ذلك «مقال بالمناسبة» ثم مقال « في رحاب آية »، يليه بعد ذلك موضوع تحت عنوان « الوسطية منهج إسلامي»، وبعد ذلك موضوع يتناول جهود ومبادرات الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية تحت عنوان « الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية.. أهداف سامية ومبادرات طموحة»، وبعد ذلك من أنشطة رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية.. ونختم العدد بخاطرة دعوية .

وفي النهاية نختم كما تعودنا دائماً بعهود ووعود بأن تكون صفحات مجلة « لتعارفوا » تليبي مطالب واهتمامات القارئ الكريم.. وعلى العهد دائماً بإذن الله تعالى..

# حوارات



فضيلة الشيخ عبد العزيز يوسف الزايد  
رئيس مجلس إدارة جمعية جود الخيرية دولة الكويت  
في حوار مع مجلة لتعارفوا :  
**جهود كبيرة لدولة الكويت  
لتعليم اللغة العربية بالخارج**  
08



الشيخ حاتم محمد البكري  
وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني  
في حوار مع مجلة لتعارفوا :  
**العلاقة بين الأديان قائمة على التعاون  
والتسامح وليس الاحتراب والاقত্তال**  
18



## لتعارفوا

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

### مجلة إلكترونية

تصدر شهريا عن الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية  
بجنيف سويسرا

## العدد: 29

جمادى الأولى 1444 هـ

### المشرف العام

### مهاجري زيان

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

### رئيس التحرير

### نادي عبد الفتاح

### فريق التحرير

إسماعيل دباح  
توفيق عطوش  
محسن القاسمي  
نهى القاسمي  
الجيلالي شقرون  
نور الدين إبراهيم  
محمد ضياء  
محمد زين الدين  
عبد الله إبراهيم  
مروى عطية الله الإدريسي  
عباس ميسوري  
ريان لبحاصري

### التصميم والخراج الفني

### قدور كمال

### الاتصال بنا:



0041788006848



info@eoic.org / secretaire@eoic.org



CP 355, 1213 Petit Lancy 1 Genève Suisse

### تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي



الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية



eoic\_geneva



الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

### شروط النشر

#### أولا : ما يتعلق بالكاتب

- ✓ أن يكون الكاتب متخصصا في مجال كتابته أو مهتما بذلك.
- ✓ أن يرسل الكاتب صورة شخصية رقمية حديثة لشخصه الكريم بالإضافة إلي ملخص سيرته الذاتية.
- ✓ أن يرسل المشاركة على البريد الإلكتروني الموضح أدناه.
- ✓ أن يذكر المهنة أو الصفة لتقترن باسمه عند النشر.

#### ثانيا : ما يتعلق بمساهمته العلمية

- ✓ يجب أن يكون المقال في حدود (400 كلمة إلي 800 كلمة)
- ✓ أن يكون الموضوع مفيدا للمسلم في دينه أو دعوته أو ثقافته أو تكوينه بروح جديدة وتعبر عن الواقع المعيشي.

- ✓ أن يعالج الموضوع فكرة متميزة .

- ✓ أن يكون الموضوع خاليا من الغمز أو الإهانة لجهة أو دولة ما .

- ✓ أن لا ينتصر لجهة حزبية أو طائفة أو جماعة أو اختيار شاذ يخالف ما عليه الأمة .

- ✓ أن يلتزم في الموضوع بالأداب والأحكام الشرعية، وفهم أهل السنة والجماعة .

- ✓ يمكن للموضوع أن يتناول فكرة للنقاش أو الاختلاف أو على حلقات، يتم ضبط ذلك مع إدارة المجلة .

### المواد المنشورة تعبر عن آراء كاتبها ولا تعبر

بالضرورة عن توجهات ورأي الهيئة.



# التسامح منهج إسلامي

ملف العدد المؤتمر الدولي :  
قمة بلد الشهداء ...  
فرصة حقيقة لوحدة العرب



- مسجد باريس الكبير المكانة والتأثير  
- اليوم العالمي للطفل  
- كيفية التعامل مع مريض السكر



- رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية  
يشارك في ملتقى حوار أتباع الأديان بالبحرين  
- الاتجار بالبشر انتهاك لحقوق الإنسان



لتعارفوا  
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا  
العدد: 29 / جمادى الأولى 1444 هـ

## أبناء الجالية ولغتنا الجميلة



الشيخ حاتم محمد البكري  
وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية  
في حوار مع مجلة لتعارفوا :



فضيلة الشيخ عبد العزيز يوسف الزايد  
رئيس مجلس إدارة جمعية جود الخيرية دولة  
الكويت في حوار مع مجلة لتعارفوا :



جهود كبيرة لدولة الكويت  
لتعليم اللغة العربية بالخارج

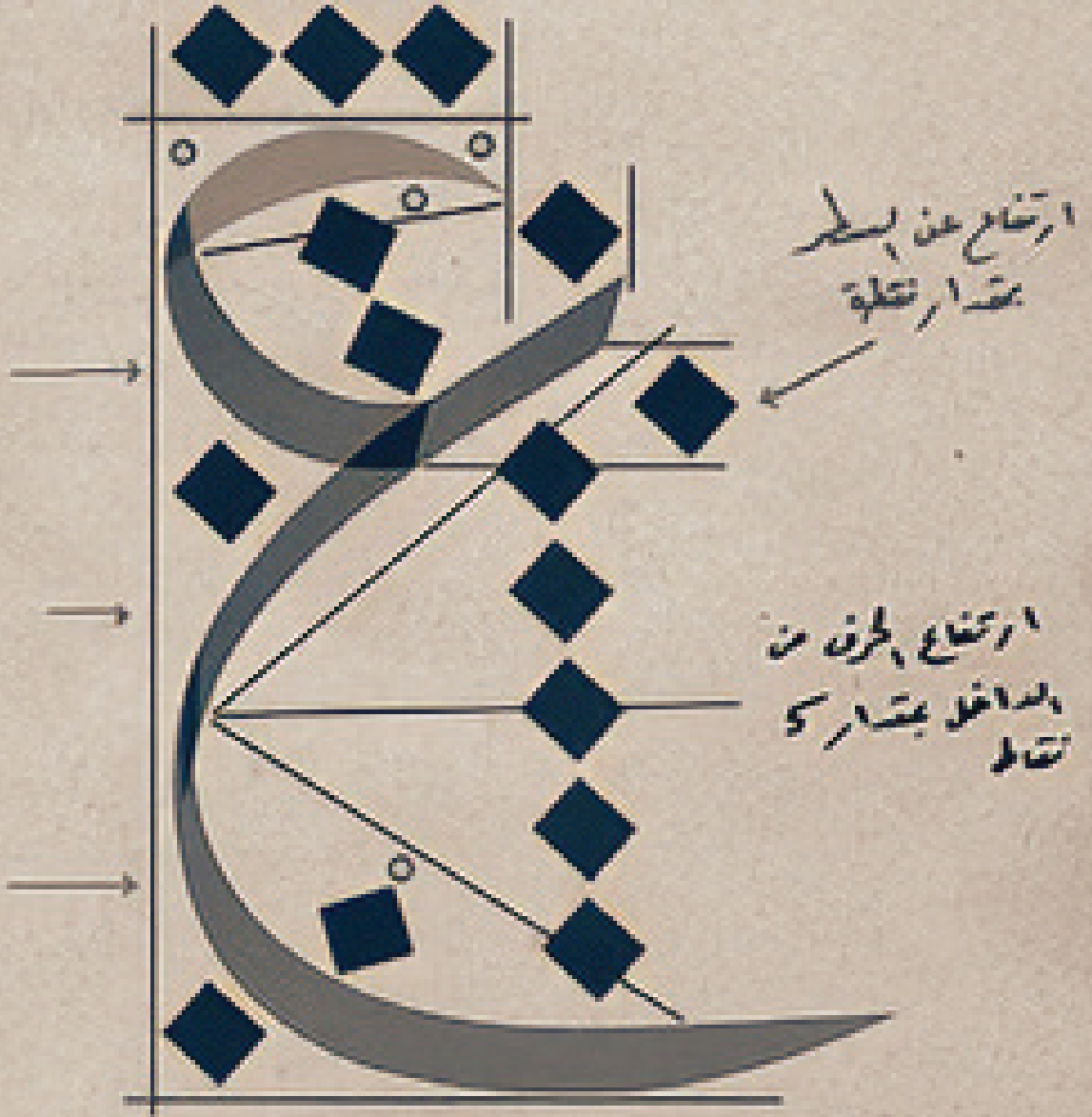
## الفهرس

- 04 - لغتنا الجميلة وأبناء الجالية .....
- 06 - نشاط المراكز الإسلامية في تعليم اللغة العربية .....
- 08 - حوار رئيس جمعية جود .....
- 10 - الاتجار بالبشر انتهاك لحقوق الإنسان .....
- 12 - الإسلام وحقوق الإنسان .....
- الشيخ مهاجري زيان يبحث التعاون مع مدير مركز تعزيز  
الوسطية بالكويت .....
- 14 - الشيخ مهاجري زيان يشارك في ملتقى حوار أتباع الأديان  
بالبحرين .....
- 16 - حوار وزير الأوقاف الفلسطيني .....
- 18 - فلسطين بين صراع تاريخي وتضامن عربي .....
- 21 - القدس في الميزان العربي والدولي .....
- 24 - بورترية حول الأمير عبد القادر الجزائري .....
- 30 - مقال بالمناسبة .....
- 32 - مقال في رحاب آية .....
- 34 - الوسطية منهج إسلامي .....
- الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية.. أهداف سامية  
ومبادرات طموحة .....
- 36 - من أنشطة رئيس الهيئة ( زيارة مسجد الجزائر - لقاء المرصد  
الوطني - تعيين الدكتورة صونيا زغب - تعيين الدكتورة بدرة  
طاهري ) .....
- 38 - خاطرة دعوية .....
- 40

العلاقة بين الأديان قائمة على  
التعاون والتسامح وليس الاحتراب  
والافتتال

# أبناء الجالية ولغتنا الجميلة

اللغة العربية هي لغتنا الجميلة لغة القرآن الكريم، فلنحافظ عليها ونعمل على نشرها بين أبناء الجالية من الأجيال الجديدة، وهذه مسؤولية كبرى تتحملها المراكز الإسلامية في أوروبا لتعليم أطفال وشباب الجالية اللغة العربية ومعانيها الواسعة.



والهدف من تعليم اللغة العربية لأبناء الجالية يتمثل في ضرورة الحفاظ على الهوية وربط أبناء الجالية بأوطانهم الأصلية، بهدف أن يستطيع الشباب والأطفال متابعة أحداث وحاضر أوطانهم من خلال وسائل الإعلام والقنوات الفضائية التي تصل إلى أوروبا والغرب، وكذلك لان تعليم اللغة العربية يساعد علي حفظ القرآن الكريم وفهم معانيه .

ولذلك ننصح الأسر والعائلات من أبناء الجالية بضرورة التواصل مع معاهد ومدارس تعليم القرآن الكريم التي تشرف عليها المراكز الإسلامية، لأن هذه المدارس تعلم اللغة العربية علي يد خبراء وأساتذة متخصصين في اللغة العربية والعلوم الشرعية، وهذا ضمانه لربط الشباب والأطفال من أبناء الجالية بالمراكز الإسلامية، ويجعلهم يترددون على المراكز الإسلامية لدراسة اللغة العربية وفهم معاني القرآن والثقافة الإسلامية الوسطية .

كذلك ينبغي على المراكز الإسلامية ضرورة الإعلان المستمر عن دورات تعليم اللغة العربية للأطفال من أبناء الجالية وكذلك كافة الفئات وغير الناطقين الراغبين في تعلم اللغة العربية، لأن ذلك يساعد على الوصول لشرائح كثيرة من كافة الفئات العمرية، وينبغي الاهتمام من جانب الأسر بتعليم الأبناء اللغة العربية، بجانب تعلم اللغات الأجنبية الأخرى، بهدف تنوع الثقافات والعمل على أن يكتسب الشباب والأطفال مهارات من خلال تعلم اللغات الأجنبية، والإطلاع على الثقافات والحضارات وينبغي أن تكون التعاملات داخل الأسرة باللغة العربية، لأن الأجيال الجديدة من أبناء الجالية تكون أغلب تعاملاتهم اليومية باللغات الأجنبية، ولذلك ينبغي أن تقوم الأسرة بعمل توازن في تعلم اللغات، وتكون اللغة العربية هي اللغة الأساسية في تعامل أبناء الجالية داخل محيط الأسرة.



بقلم الأستاذ :  
عبد الله إبراهيم سعد



أجري الحوار- الشيخ مهاجري زيان

## فضيلة الشيخ عبد العزيز يوسف الزايد

رئيس مجلس إدارة جمعية جود الخيرية دولة الكويت

في حوار مع مجلة لتعارفوا :

# جهود كبيرة لدولة الكويت لتعليم اللغة العربية بالخارج



■ اللغة العربية هي أحد أهم المرتكزات التي تجمع الأمة العربية بجانب

التاريخ والثقافة

■ جمعية جود جمعية خيرية كويتية تعمل علي نشر تعليم اللغة

العربية

» أكد الشيخ عبد العزيز يوسف الزايد، رئيس مجلس إدارة جمعية جود الخيرية دولة الكويت، في حوار مع مجلة "لتعارفوا" أن جمعية جود الخيرية جمعية كويتية خيرية، تساهم في نشر وتعليم اللغة العربية ودعم المحتوى الثقافي في بناء وتنمية الأفراد والمجموعات المتطلعة لتعلم اللغة العربية في المجتمعات المحتاجة، كما تعمل الجمعية على المساهمة في المشروعات التعليمية، خارج دولة الكويت وتأهيل المعلمين لتعليم غير الناطقين باللغة العربية، وتقديم خدمة تعليم اللغة العربية عن بعد لآلاف الطلاب غير الناطقين بها في أكثر من 70 دولة.. وإلي نص الحوار ..»



بواجبهم نحو مجتمعهم وأمتهم، من خلال مشاركتهم بالعمل الخيري.

8. مساعدة وتمويل تعليم الطلبة المحتاجين داخل وخارج الكويت، بجميع المراحل الدراسية ورفع مستوى الوعي بين الناس لأهمية نشر العلم والمعرفة، وبالأخص اللغة العربية بين المجتمعات غير الناطقة بها، وتوفير السكن والمواصلات والطعام والشرب للطلاب الدارسين سواء في الداخل أو الخارج.

9. تخصيص مدارس ومعاهد تعليمية (غير ربحية)، خارج الكويت لخدمة الطلبة المحتاجين.

10. المساهمة في البرامج الإذاعية والفضائية، ووسائل التواصل الاجتماعي، في المجالات التي تخدم قيم وعادات المجتمع الكويتي.

11. الاهتمام برعاية وتأهيل الطلبة غير الناطقين باللغة العربية، من ذوي الاحتياجات الخاصة داخل وخارج الكويت.

12. تأمين فرص التعليم للفقراء وغير المقتدرين مادياً، وفتح مجال المشاركة للمقتدرين من الأغنياء.

**ما أهم الأنشطة والفعاليات التي نظمتها الجمعية؟**

تقديم خدمة تعليم اللغة العربية عن بعد لآلاف الطلاب غير الناطقين بها في أكثر من 70 دولة.

الجميع للتعريف بالحضارة العربية وعلوم اللغة العربية وثقافتها.

3. إقامة الندوات والدورات وورش العمل، التي تهتم باللغة العربية مساهمة من الجمعية.

4. القيام بالدراسات والأبحاث والإصدارات؛ وإقامة المعارض الإعلامية والثقافية والعلمية داخل وخارج دولة الكويت.

5. المساهمة في المشروعات التعليمية، خارج دولة الكويت وتأهيل المعلمين لتعليم غير الناطقين باللغة العربية، من خلال الشراكة مع المؤسسات التعليمية خارج دولة الكويت.



## وسائل الإعلام ينبغي

### أن تحت الشباب على

## المعرفة والتنوع الثقافي



6. تحقيق روح التعاون والتكافل الاجتماعي؛ وتجسيد معاني الخير والتعاطف والتراحم والعمل التعاوني المثمر داخل وخارج الكويت.

7. الأخذ بيد الشباب وطلاب العلم داخل وخارج الكويت، إلى مستقبل أفضل والحفاظ عليهم من الضياع والغفلة والانحراف، وتوعيتهم

**كم هو جليل استقبالكم في حوارنا هذا، لو تفضلتم بطاقة تعريفية عن شخصكم الكريم ؟**

عبد العزيز يوسف الزايد - رئيس مجلس إدارة جمعية جود الخيرية في دولة الكويت منذ تأسيسها في عام 2018 بقرار اشهار من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت.

**تشرفون على إدارة جمعية جود الكويتية التي تهتم بتعليم اللغة العربية ، بوجدنا معرفة أكثر عن هذه الجمعية من ناحية التأسيس ، الطاقم المسير ، المهام ....**

جمعية جود الخيرية جمعية كويتية خيرية، تساهم في نشر وتعليم اللغة العربية ودعم المحتوى الثقافي في بناء وتنمية الأفراد والمجموعات المتطلعة لتعلم اللغة العربية في المجتمعات المحتاجة، وذلك من خلال برامج تعليمية وتدريبية، عبر تعزيز التواصل مع الداعمين والمستفيدين، واستثمار أمثل للموارد البشرية والمالية.

**ما أهداف الجمعية؟**

1. إبراز دور دولة الكويت الخيري الرائد في مجال العمل الإنساني من خلال التعاون مع المؤسسات الرسمية ومؤسسات القطاع الخاص والجمعيات والهيئات الناشطة في الداخل والخارج باستخدام وسائل الإعلام والتقنية الحديثة في هذا الشأن.

2. إتاحة العلم والمعرفة للجميع، والاهتمام بتعليم المحتاجين، والمساهمة في القضاء على الأمية في الوطن العربي، والتواصل والحوار الثقافي مع



## أنصح الشباب بقراءة الكتب بدلا من إضافة الوقت أمام الشاشات

مشروع استكمال مسجد ومركز ثقافي إسلامي في النمسا.

تجهيز مركز ألف للغات في تركيا.

مشروع توسعة روضة الأطفال بمدينة أولتسين في الجبل الأسود.

مشروع طالب العلم الفقير لمساعدة الطلبة الفقراء والأيتام غير القادرين على التعلم بالتعاون مع عدة دول (تركيا، صربيا، كمبوديا).

مشروع تجهيز الفصول الدراسية لتعليم اللغة العربية، بالتعاون مع عدة دول (كمبوديا، تركيا، ألبانيا، ماليزيا).

مشروع دعم برامج الفصول الدراسية للاجئين السوريين عن طريق بناء فصول لتعليم اللغة العربية للأرامل والأيتام في الشمال السوري.

مشروع رمضان الموسمية في عدة دول (توزيع سلات غذائية - إفطار الصائم).

إنشاء مركز للخدمات التعليمية في تركيا.

بناء قرية عفرين تخدم أبناء القرية من الأيتام والأرامل.

3. الأكد أن جمعيتكم ترفع عن اللسان العربي، أين نرى أشكال هذه المرافعة؟ وهل من آثار عملية صانت هذا اللسان؟

تتولى الجمعية دعم مشاريع تتعلق باللغة العربية للناطقين بغيرها وللناطقين فيها من مختلف دول العالم بالتعاون مع عدة جهات خارجية معتمدة من وزارة الخارجية، بالإضافة إلى إقامة الندوات والدورات وورش العمل التي تهتم باللغة العربية.

4. جمعيتكم رائدة في المجال البيداغوجي في دولة الكويت، هل من تنسيق مع الجهات المعنية بهذا الشأن، وزارة التربية أو وزارة التعليم العالي مثلا؟

جمعية جود تهتم في تعليم اللغة العربية للطلاب والطالبات في دولة الكويت كنشاط محلي بالإضافة

## اللغة العربية هي أحد أهم المرتكزات التي تجمع الأمة العربية بجانب التاريخ والثقافة

إلى نشاطها الخارجي في دعم تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها أو للناطقين بها، إلى جانب التنسيق مع وزارة التربية بخصوص إعداد دورات للطلاب عن اللغة العربية في مجالات مختلفة مثل (تحسين الخط العربي - مهارات الإملاء - التعبير - فن الإلقاء والخطابة،... الخ).

اللغة العربية قاسم مشترك بين الأمة العربية، والجميع ينظر إليها كتابت لا يجوز المساس بها، ألا يمكن الاستثمار في هذا الثقل اللغوي تمهيدا لثقافته السياسي والثقافي؟ وهل من مشاريع لتوسيع الجمعية من خلال إنشاء فروع محلية في سائر الأقطار العربية والأوروبية؟

إن اللغة العربية هي أحد المرتكزات التي تجمع الدول العربية إلى جانب التاريخ والثقافة والدين

والإرث، وهي القاسم المشترك وقناة التفاهم والتواصل، وهذا الأمر يسهل من نشر المعرفة بين شعوب العالم العربي وانتقالها بيسر بين المجتمعات العربية ويقوي من تأثير الأدب العربي بمختلف فنونه على فكر الشعوب وآماله وطموحاته.

أما فيما يتعلق بإنشاء فروع للجمعية خارج دولة الكويت، فالجمعية متواجدة في كثير من الدول من خلال الفصول الدراسية والتعليم عن بعد، بالإضافة إلى المشاريع الإغاثية والتنموية التي تقيمها في تلك الدول.

جرى الاعتقاد أن لكل نشاط جمعي معوقات وعقبات، حدثنا عن أهم التحديات التي صادفتكموها، وكيفية مقارعتها.

من أهم العقبات والتحديات التي تواجه نشاطات الجمعية هي اقناع شريحة المتبرعين بأهمية التعليم ودوره في النهوض بالأمم، إلى جانب أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ولعلاج هذه العقبات عملت الجمعية على تبني عدة حملات توعوية في المجتمع الكويتي تهدف إلى نشر الوعي لدى مختلف الشرائح بأهمية التعليم في النهوض بالشعوب، إلى جانب نشر ثقافة تعلم اللغة العربية، وإتاحة الفرصة لغير الناطقين باللغة العربية من خلال التعليم عن بعد - لتعلم اللغة العربية باعتبارها الأساس في فهم الدين الإسلامي.

## جمعية جود جمعية خيرية كويتية تعمل علي نشر تعليم اللغة العربية



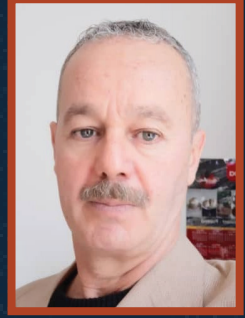
## 7. هل من تسهيلات من جانب الحكومة الكويتية والجميع يعلم دور اللغة العربية في التأسيس لمواطنة حقيقية؟

تعتبر اللغة العربية هي هوية المجتمعات التي تنطق بها، وتعمل الحكومة بدولة الكويت من خلال عدة أجهزة حكومية مثل وزارة التربية و وزارة الإعلام والمجلس الوطني للعلوم والآداب بالإضافة إلى دور مؤسسات المجتمع المدني من خلال تشجيع عملها في تأصيل اللغة العربية في المجتمع الكويتي، واستخدامها كلفة رسمية بين مختلف الجهات في التخاطب والمراسلات.

هذا إلى جانب تسهيل تأسيس الجمعيات التي تهتم باللغة العربية، حيث تعمل جميعها - كل في مجال اختصاصه - إلى تعزيز الهوية العربية والمواطنة الحقيقية التي تدين بالولاء للوطن.

## 8. هل يمكننا أن نعلم أن لغة الضاد ستخلق في سماء التميز؟ و هل يمكن اعتبار المحطة القادمة عهد اللغة العربية بكل المقاييس؟

نحن على يقين تام بأن اللغة العربية ستكون اللغة العالمية إن شاء الله في القادم من السنين، حيث يتوجب على كافة المسلمين والذي يناهز عددهم المليار والنصف من تعلمها كسبيل وحيد لفهم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، هذا إلى جانب اهتمام أعداد كبيره من غير المسلمين لتعلم اللغة العربية لمختلف الأغراض، ومن هنا يمكننا القول بكل ثقة أن لغة الضاد ستخلق في سماء التميز مستقبلاً بإذن الله.



بقلم الدكتور: عباس ميسوري  
باحث أكاديمي

# الاتجار بالبشر جريمة عابرة للقارات وانتهاك لحقوق الإنسان

يقول أحد الحكماء إن آخر شيء يمكن للإنسان الدفاع عنه هو كرامته، فكيف يمكن للإنسان الاحتفاظ بكرامته في ظل الاستغلال اللامتناهي والهضم الفاضح لأبسط حقوقه.

منذ الزمن القديم كانت هناك ممارسات الرق والعبودية، ومالها من تبعات وآثار على هؤلاء الذين مورست عليهم كل أشكال الإهانة والإذلال باسم قوة مختلفة وتفاوت الجنس واللون والعرق، وهي أسباب واهية منبوذة دينياً ومرفوضة قانونياً.

شركات الإتجار تمتد عبر الدول، والتجار يتخذون من الدول الفقيرة مصادر لسلمهم، في حين ما تعتبر الدول الغنية أسواقاً رابحة لتجارتهم، و ليس في هذه الأسواق بضاعة سوى البشر، فكيف يمكن إغلاق هذه الأسواق؟

الاتجار بالبشر ظاهرة تنامت خلال العشرية الأخيرة، ومعناها تجنيد الأشخاص (من الجنسين ومن كل الفئات العمرية) أو نقلهم أو إيوانهم أو استقبالهم بالقوة أو الاختطاف أو الاحتيال أو الاستغلال من أجل الربح المالي، وهي من الجرائم التي تنتهك فيها حقوق الفرد ويستغل أسوأ استغلال، حيث يتحول إلى مجرد سلعة يتم تداولها مقابل أثمان حتى ولو كانت طائلة فهي بخسة لا تساوي شيئاً مقابل حقوقه وكرامته المنتهكة وحرية المسلوب.

جريمة الاتجار بالبشر هي من الأنشطة الرئيسية للجريمة المنظمة، هذا باعتبار أنها تمارس من طرف منظمات إجرامية، تسعى إلى استغلال الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع، وغايتها تحقيق الأرباح، وتعد هذه الجريمة أحد أكبر مداخيل هذه المنظمات التي تجعلها مجالا لنشاطاتها، أو حتى مهنة تمارسها، فهي تمثل ثالث أكبر تجارة غير مشروعة عالميا بعد تجارة المخدرات والأسلحة.

أصحاب هذه المنظمات غالبا ما يكونون ذوي شخصيات ضعيفة، أو أفرادا قد ينسوا من الحياة، يريدون بضعلتهم هذه الانتقام من المجتمع والركض وراء الربح السريع.

في الحقيقة يصنف الأشخاص المغرر بهم سواء بعود عمل زائفة، أو حياة أفضل في بلدان أخرى، من الطبقات الهشة، همها الوحيد هو الخروج من جحيم الفقر حتى لو كلفها ذلك الموت أو العاهة الأبدية، وغالبا ما يقوم الضحايا بأعمال غير قانونية كتوصيل المخدرات، الدعارة، القيام بجرائم القتل، بيع السلع المقلدة، التسول القسري وغيرها، فنجد أن الأطفال والنساء هم الفئة المستهدفة للاتجار بهم، باعتبارهم الفئة الضعيفة.

ينجم عن هذه الجريمة انتهاك إنسانية الفرد وجسده، فهناك ممارسات تقوم بها المنظمات المهيمنة على هؤلاء الضحايا وهي من أخطر الممارسات كالمتاجرة بالعنصر النسوي بما في ذلك القاصرات للاستغلال الجنسي، إضافة إلى الاختطاف واستئصال الأعضاء لزرعها في أجسام مرضى مهمم الوحيد هو نجاح العملية، دون مبالاة للمبالغ التي سوف يدفعونها، فضلا عن استخدام الأطفال في التسول، وهو يعتبر عملا قسريا، حيث قد يكون تحت التهديد باستخدام العنف سواء اللفظي أو الجسدي.

ونجد أن هذه الممارسات تترسخ في أذهان و نفوس الضحايا مخالفة مشاكل نفسية وجسدية، كالإجهاد النفسي والصدمات المتكررة، والإكتئاب والشعور بالخوف والعار، إلى حد صعوبة النطق والكلام لتساوة المعاناة التي مروا بها، إضافة إلى أمراض جسدية و حوادث عمل قد تكون نهايتها الموت.

تؤدي عمليات الاتجار إلى خلق فئة وهم ضحايا هذه الجريمة، فينجر عنها انتشار ظاهرة الإنجاب غير الشرعي ومنظمات الدعارة، والاتجار بالبشر يحرم الدول من قوتها البشرية باعتبار أن

اليد العاملة أساس المجتمع صناعيا وتجاريا وزراعيا، أيضا تتسبب في زيادة الأعباء التي تتحملها الدولة لتوفير الرعاية الطبية والاجتماعية للضحايا، حيث تنفق الدول أموالا طائلة في مكافحته عوض إنفاقها لتلك الأموال على التعلم والصحة.

إن جريمة الاتجار بالبشر من أخطر الجرائم، حيث إنها تمس الإنسان وتنتهك وجوده، وقد كثفت الجماعة الدولية اهتمامها لمحاربة هذه الظاهرة، وسعت لتجريم كافة الممارسات اللاإنسانية، وهذا ما تبنته الكثير من المواثيق الدولية، على سبيل المثال الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في 10 ديسمبر 1948، في مادته الرابعة «لا يجوز استرقاق واستعباد أي شخص، ويحظر الاسترقاق وتجارة الرقيق بجميع أشكالها»، و يحصر على أنه «يولد جميع الناس أحرارا ومتساوون في الكرامة الإنسانية»، حيث يمنع تعريض أي إنسان للتعذيب أو المعاملات القاسية، ولا يجوز إخضاع أي شخص دون رضاه لتجارب علمية أو طبية، ولا يجوز استعباد أحد أو إكراهه على العمل، فضلا عن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة، المؤرخة في 15 نوفمبر 2000، والتي نصت قوانينها على منع وقمع ومعاينة الاتجار بالبشر، وتجريم غسل عائدات هذه الجريمة، والتعاون الدولي لمكافحةها من خلال تبادل الخبرات والمعلومات، والتدريب والمساعدة التقنية للعاملين في الأجهزة المعنية بتنفيذ القانون، إضافة إلى المنظمات الدولية التي أبدت اهتماما من خلال تصديها لجميع أشكال هذه الجريمة، كمنظمة العمل الدولية على سبيل المثال، التي اعتمدت على عدة اتفاقيات وتوصيات للقضاء على العمل القسري، كما تعمل المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنترپول) على توفير الأدوات والدعم الميداني لتفكيك مجموعات الجريمة المنظمة، وغيرها من المنظمات.

بالرغم من النداءات والقرارات الرديعية الداعية إليها الكثير من المنظمات الحقوقية، فإن ظاهرة الاتجار بالبشر قد أخذت منحى أخطر خصوصا مع اندلاع الحروب في الكثير من البقاع، وما يترتب عنها من حالات اجتماعية التي تكون في الغالب فرصة لتلك المنظمات الإجرامية للاستغلال البشري، لذا على الأجهزة المعنية بمكافحتها بذل قصارى جهودها، لتتمكن من تضييق مجال هذه الجريمة، من خلال تبادل الخبرات الميدانية، والاستفادة من التقنيات الحديثة وتوعية المجتمع بخطورتها.

# الإسلام وحقوق الإنسان

تُعتبر حقوق الإنسان من أبرز المواضيع التي أسالت الكثير من الجبر في العصر الحديث، سواء عند الغرب أو المسلمين. وبين هؤلاء احتدم النقاش، فكثيرا ما أقرنها البعض بالعلمانية، وربما آخرون بالبدعة، واعتبرتها فئة أخرى ضربا من ضروب مداخل الإلحاد المعاصر التي تعصف بأذهان شباب اليوم فتقودهم إلى الخروج عن أصول الدين وقواعده. وكثيرا ما باشرت حوارا في موضوع من مواضيع حقوق الإنسان أمام مهتمين بالعلم الشرعي، - وأقول مهتمين وليس متخصصين تحفظاً - فنصحتني بعضهم بالابتعاد عن مواضيع القيل والقال التي "تذهب حسناتي سدى" واغتاض آخرون من الوقت الذي أضيعه بلا جدوى في مجالات تافهة جاءت بها منظمة الأمم المتحدة - المشبوهة -، وأجزم آخرون أن لو استغلّيت نباهتي في مجال من مجالات العلوم الشرعية لكان أجدر وأبلغ.

فوجدتني أراجع نفسي -ليس شكاً، وإنما حرصاً- لأستبين أحقية الدين الإسلامي بمجال حقوق الإنسان، وإن اختلفت المسميات، فإنني أجزم أن عصر النبوة بفترة الوحي عرف أوج حضارة تطبيق هذا العلم، لما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

حيث تعتبر مواضع حقوق الانسان من صميم ديننا الحنيف، والأجدر والأولى لحق الشريعة الإسلامية أن يتصدر الفقهاء والمتخصصون فيها هذا المجال الحساس في زماننا، والذي يستخدمه معادون للدين لضربه، خصوصاً مع المستجدات التي تطل الساحة الدولية على الصعيد الإنساني خصوصاً، ونحن الأحق به في كل الأحوال.

وإذا ما اطلعنا بشكل سريع في السيرة النبوية الشريفة، وجدنا عشرات الأمثلة والنماذج التي كفل فيها الإسلام حقوق الانسان بشكل عام، وحقوق كل فئة على وجه الخصوص في أدق تفاصيلها.

فهذه الآيات الكريمة تأتي تباعاً، تسنّ حقوق المرأة وتحرم وأدها وتوفيقها حقها وتحفظ مكانتها. وكذلك حقوق الطفل، والجيران والنفقات، والحقوق وقت الحروب، وحق التعبير والحرية، وحق الآباء على الأبناء كحسن اختيار الأسماء، وحقوق الجنين، والحق في الميراث، وحقوق الأخوة- وحقوق الملكية وغيرها كثير.. فالحقوق في الإسلام تشمل الحقوق المتعلقة بشخص الانسان والحقوق المعنوية وكذلك الحقوق المادية، إضافة إلى الواجبات والتكاليف التي تقع على عاتق الفرد نظير تمتعه بهذه الحقوق.. وما وضحته السنة الشريفة وأدرجت تفاصيل قواعده ليس بالهين أو القليل.

ولقد جاءت هذه الحقوق وغيرها مدونة في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة في الصحاح، حيث عرف عصر النبوة ما أطلق عليه "صحيفة المدينة" أو "دستور المدينة" والذي جاء مباشرة بعد الهجرة النبوية في السنة الثالثة عشر للبعثة، حيث أطلق عليه بعض المؤرخين والمستشرقين "أول دستور مدني للحقوق والحريات"، واعتبروه أول دستور تفتخر به الحضارة الإسلامية بما تحمله الكلمة من معنى.

وكذلك "خطبة حجة الوداع" والتي جاءت أوضح شاهد ودليل على تكريس الإسلام لحقوق الإنسان والحريات، فجاء نصها واضحا حاملا منها ما شمل أغلب المعاملات الاجتماعية، وحقوق كل فئة على الأخرى في تنظيمها بشكل صريح لا يتكره إلا جاهل أو حاقد.

فحري بنا اليوم، أن نستعيد مجال حقوق الإنسان إلى أصله، ونقوم له المراكز ونعدد له في الآليات، ويرافع له علماء الإسلام، ونوجه أبناء الأمة الإسلامية للتخصص في هذا المجال الذي أصبح حكراً على أعداء الإسلام، بل وأصبح مجالاً يُضرب به وتستقى منه الشبهات ضده، في مفهوم خاطئ أريد له أن يعمم لإخراج هذا الأصل النبيل الذي جاء به ديننا الحنيف عن مجراه الحقيقي.



بقلم بورحلة رميساء الشهيد  
أستاذة بكلية الحقوق جامعة  
الجزائر

## الشيخ مهاجري زيان يبحث التعاون مع الدكتور عبد الله الشريكة مدير مركز تعزيز الوسطية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية.. ويوجه الشكر لدولة الكويت حكومة وشعبا علي كرم الضيافة

بحث الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية- ذات الصفة الاستشارية بالأمم المتحدة- التعاون مع الدكتور عبد الله مدير مطير الشريكة مركز تعزيز الوسطية التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، جاء ذلك خلال زيارة رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية لدولة الكويت بدعوة من مركز تعزيز





والشؤون الإسلامية، متمنياً لمعاليمه التوفيق والسداد، كما وجه الشكر للدكتور عبد الله الشريكة مدير مركز تعزيز الوسطية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية علي دعوتهم الكريمة .

يذكر أنه خلال الزيارة أقام مركز تعزيز الوسطية مأدبة غداء علي شرف الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، بحضور عدد من قيادات المركز، كما قام الشيخ مهاجري زيان بإلقاء محاضرة لعدد من الأئمة والدعاة حول سبل تعزيز الوسطية .

شارك الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية في اجتماع هيئة الرئاسة للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وذلك خلال زيارته لدولة الكويت بدعوة من مركز تعزيز الوسطية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية .

وقد شارك في الاجتماع كل من الدكتور محمد الضويني وكيل الأزهر الشريف، والدكتور عبد الرحمن الزيد نائب أمين عام رابطة العالم الإسلامي، و الشيخ عبدالله المصلح الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة



الوسطية الذي يعد أحد المراكز الرسمية الحكومية ويتبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت .

وخلال اللقاء عرض الشيخ مهاجري زيان تجربة وعمل الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية في تعزيز الوسطية ونشر سماحة وعظمة الإسلام، وتوعية أبناء الجالية بأهمية الاندماج في المجتمعات التي يعيشون فيها، باعتبار أن التعايش السلمي وقبول الآخر ضرورة، وأن الهيئة تعمل بشكل مستمر علي تصحيح المفاهيم والتوعية بمخاطر الجماعات المتطرفة .

ومن جانبه ثمن مدير مركز تعزيز الوسطية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، بجهود الهيئة الأوروبية في مجال تعزيز الوسطية ونشر التسامح، مؤكداً علي التعاون مع الهيئة في مجال تعزيز منهج الاعتدال والوسطية، في إطار العمل علي خدمة الإسلام ونشر القيم الدينية الوسطية، وكذلك التواصل مع الجالية المسلمة، مشيراً إلي ضرورة دعم وتعزيز التعاون بين مركز تعزيز الوسطية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية والهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية تفعيلاً لجهود نشر الوسطية والاعتدال .

وفي ختام زيارته للكويت وجه الشيخ مهاجري زيان شكر والعرفان والامتنان لدولة الكويت حكومة وشعباً، كما وجه الشكر لصاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، سائلاً الله عز وجل أن يمن عليه بالصحة والعافية دائماً، وأن يوفقه الله سبحانه وتعالى لما فيه صالح الكويت والأمة العربية والإسلامية، والشكر موصول لسمو ولي العهد الأمير مشعل الأحمد الجابر الصباح، سائلاً الله عز وجل أن يوفق الأمير وولي العهد لتحقيق الخير والتقدم لشعب الكويت، وأن يجعلهم سندا للأمة الإسلامية والإنسانية جمعاء .

كما وجه الشكر للدكتور عبد العزيز ماجد عبد العزيز، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، وأقدم لسعادته التهنئة علي توليه منصب وزير الأوقاف



## بحضور شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان الشيخ مهاجري زيان يشارك في ملتقى: «حوار أتباع الأديان وتحقيق السلم العالمي» بالبحرين



والغرب والتغلب على الصراعات والتحديات التي تحول دون هذا التلاقي، كما دعا إلى حوار إسلامي داخلي بين السنة والشيعة، وتنحية الصراعات التاريخية جانبا، مؤكداً على استعداد الأزهر الشريف تبني هذا الحوار.

وفي كلمته أشار بابا الفاتيكان إلى أهمية وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل ترسيخ السلام العالمي والعيش المشترك، مؤكداً على وجوب التلاقي

وقد عقد رئيس الهيئة عدداً من اللقاءات على هامش المؤتمر مع عدد من القيادات الدينية الإسلامية والمسيحية واليهودية، تناولوا فيها سبل التعاون في القضايا الدينية والفكرية المشتركة والتحديات التي تواجه المجتمع المسلم في أوروبا، كما عقد لقاءات مع عدد من الشخصيات الدبلوماسية.

وفي الجلسة الختامية للملتقى أكد الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف، على وجوب التعاون بين الشرق

شارك الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، في فعاليات ملتقى «الشرق والغرب من أجل التعايش الإنساني» والذي نظّمته مملكة البحرين يومي 3 و4 نوفمبر 2022، برعاية جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، ومشاركة فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين، والبابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، ومشاركة أكثر من مائتين من رموز وقادة وممثلي الأديان والثقافات حول العالم.

وشارك الشيخ مهاجري زيان بورقة عمل في المؤتمر حول "حوار أتباع الأديان وتحقيق السلم العالمي .. وثيقة الأخوة الإنسانية نموذجاً"، تضمنت التأكيد على قيم التسامح والتعايش السلمي وقبول الآخر، ومدى حاجة الإنسانية لتطبيق معاني وثيقة الأخوة الإنسانية، ودور القيادات الدينية من مختلف الأديان في ترسيخ هذه المعاني، ليعم السلام والأمن والاستقرار في العالم أجمع.





المثمر بين الغرب والشرق التابع من الإيمان بالله وبالإخوة الإنسانية.

وأكد الشيخ مهاجري زيان أن ملتقى البحرين للحوار بين أتباع الأديان والذي عقد في ظروف دقيقة للغاية، الأمر الذي يحتم علينا أن نتوجه بالشكر والتقدير والعرفان لصاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد نائب القائد الأعلى رئيس مجلس الوزراء بمملكة البحرين، والحقيقة أنني كان لي الشرف بلقاء سمو ولي العهد في جنازة أحد أصدقائه في جنيف، وقد لمست عن قرب مدى التواصل الكبير لسمو ولي العهد الذي حضر جنازة صديقه وصلي عليه الجنازة في المسجد وحضر مراسم الدفن، وهذا يدل على الأصالة والنبيل والكرم.

التعاون بين مجلس حكماء المسلمين والهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، موضحاً أننا قد أجرينا معه لقاء صحفي في مجلة " لتعارفوا " التي تصدرها الهيئة، كما قدمنا عرضاً لكتابه عن وثيقة الأخوة الإنسانية .

وأضاف الشيخ مهاجري زيان أن هذا الملتقى يعد الحدث الدولي الأكبر في الشؤون الدينية الإسلامية والمسيحية، لحضور شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان، بجانب الأبحاث وأوراق العمل المقدمة التي بالفعل تعد خارطة طريق لترسيخ قيم التعايش بين أتباع الأديان في العالم، وإننا في الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية سوف نعمل بكل جهد لتطبيق توصيات الملتقى وترجمتها للغات الأجنبية، بهدف توعية الشباب والأطفال بأهمية التسامح الديني .

يذكر أنه ليست هذه المرة الأولى التي يشارك فيها رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية في الملتقيات التي يعقدها مجلس حكماء المسلمين، بل كانت هناك مشاركات متعددة أبرزها ملتقى أبوظبي الذي صدرت فيه وثيقة الأخوة الإنسانية بحضور شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان يوم 4 فبراير 2019.

بدولة البحرين ومجلس حكماء المسلمين، على دعوتهم للمشاركة في الملتقى.

كما وجه الشيخ مهاجري زيان الشكر والتقدير للمستشار محمد عبد السلام أمين عام مجلس حكماء المسلمين على دوره في عقد هذه الملتقيات الكبرى، وعلى جهوده لدعم

ووجه الشيخ زيان بالشكر لمملكة البحرين على عقد هذا المؤتمر والملتقى المبارك، الذي يعد أحد أدوات وسبل دعم المسلمين في أوروبا، لأننا في حاجة للحوار الدائم من خلال مؤتمرات يلتقي فيها قادة الأديان، بهدف ترسيخ قيم التعايش السلمي وقبول الآخر، كما وجه الشكر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية





أجري الحوار- الشيخ مهجري زيان

## الشيخ حاتم محمد البكري

وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني

في حوار مع مجلة « لتعارفوا » :

# العلاقة بين الأديان قائمة على التعاون والتسامح وليس الاحتراب والاقتيال



فلسطين ستبقي نقطة السلام أو الصراع ولا بد من وقف

سياسة الكيل بمكيالين

نأمل من مخرجات قمة الجزائر أن تعيد لم الشمل العربي

» أكد الشيخ حاتم محمد البكري وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية في حوار مع مجلة "تعارفوا" أن العلاقة بين الأديان قائمة على التسامح والتعاون، وليست قائمة على الاحتراب والاقْتتال، الأمر الذي يتطلب ترسيخ هذه القيم والعمل على نشر التسامح، مؤكداً في الوقت نفسه أن فلسطين مازالت وستبقى نقطة السلام أو الصراع، بمعنى إذا كانت فلسطين تنعم بالسلام فالعالم سينعم بالسلام، وبغير ذلك ستبقى حالة التوتر موجودة .

وأشاد وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني باتفاق المصالحة الفلسطينية الذي تم في الجزائر، مؤكداً أن الانقسام الفلسطيني - الفلسطيني، الذي أضر بالقضية الفلسطينية إضراراً كبيراً، مطالباً في الوقت نفسه ببذل الجهود على المستوى العربي والمستوى الإسلامي وعلى الساحة الأوروبية والساحات الأخرى لدعم الحقوق الفلسطينية .. وإلي نص الحوار .

بالفشل، فلسطين مازالت وستبقى نقطة السلام أو الصراع، بمعنى إذا كانت فلسطين تنعم بالسلام فالعالم سينعم بالسلام، وبغير ذلك ستبقى حالة التوتر موجودة، وحتى نعطي فلسطين حقها في البقاء كقضية أولى يتوجب علينا أولاً إنهاء الانقسام الفلسطيني - الفلسطيني، الذي أضر بالقضية الفلسطينية إضراراً كبيراً، ثم بذل الجهود على المستوى العربي والمستوى الإسلامي وعلى الساحة الأوروبية والساحات الأخرى.

**الطرف الآخر لم يلتزم بكل المواثيق الدولية في تعامله معكم، أمام صمت رهيب و مريب من العالم، لماذا هذه الازدواجية؟ وهل من سبل لتغيير الوضع في الأفق المنظور؟**

بكل أسف إسرائيل لم تلتزم بالاتفاقيات المعقودة مع الجانب الفلسطيني، وهذه سياستها في كل الوعود والاتفاقيات، تحاول مخالفتها أو إجهاضها، والذي ساعد إسرائيل على هذا الموقف هو ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى أن الرباعية الدولية لم تكن صارمة في اتخاذ موقف باتجاه إسرائيل في مخالفتها للاتفاقيات وخرقها، وأقول ببساطة أن الأفق في هذه المرحلة صعب جداً في اختراقه نظراً للأوضاع على الساحة العالمية وبالذات الحرب الأوكرانية، وبالإضافة للحالة العربية الصعبة مثل الحالة اللبنانية والسورية والعراقية واليمنية والليبية.

قائمة على الاحتراب والاقْتتال، بل أجدها قائمة على التعاون بين البشر، انطلاقاً من قوله تعالى «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا» (سورة الحجرات - الآية 13)، ومما يدل على الإسلام قائم على نشر الرحمة وبسطها بين العالمين قول الله في رسوله «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ» (سورة الأنبياء - الآية 107) .

## فلسطين ستبقى نقطة السلام أو الصراع ولا بد من وقف سياسة الكيل بمكيالين

**مازالت قضية فلسطين هي قضية العرب، هل لنا أن نلتم أن تعود قضية فلسطين قضية العالم وقضية الإنسان؟ وما هي آليات هذا الامتداد؟**

القضية الفلسطينية هي القضية العالمية الأولى على مستوى العالم أجمع، وعلى مائدة المؤسسات الدولية والأممية، وإن ما تقوم به إسرائيل - بدعم من بعض الدول - لجعل القضية الفلسطينية قضية ثانوية، سيبيوء

**تتولون إدارة قطاع حساس في دولة فلسطين بالنظر إلى أبعاده الروحية والعاطفية، أين نجد هذا الحضور في سلوك الفلسطينيين؟**

مما لا شك فيه أن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية لها دور كبير وبنّاء في بناء الشخصية الفلسطينية من حيث البعد الديني والبعد الوطني، وأن الحالة الفلسطينية الصعبة جراء الاحتلال فرضت عليها أن تكون في الصفوف المتقدمة في الدفاع عن وجهة النظر الفلسطينية التي تتبناها القيادة السياسية الفلسطينية، بالإضافة لإذكاء روح المواطنة الصحيحة في نفوس وعقول وعواطف أبناء الشعب الفلسطيني تجاه فلسطين.

**نعرف عنكم سماحتكم وفتحتكم على الآخر، هل ساعدكم هذا على القبول في أداء مهامكم وفض الأوضاع العالقة في بلاد تعد من نماذج الانسجام بين الأديان؟**

رسالة الإسلام واضحة أنها رسالة العدل والرحمة والتعاون بين بني البشر جميع، وأنا شخصياً أتبنى الفكر الوسطي الذي تقوم عليه الشريعة الإسلامية الغراء انطلاقاً من قوله تعالى «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا» (سورة البقرة - الآية 143)، ولقد كان لي دور وأداء في الحوار بين الأديان وكنت عضواً فيه في البدايات، وتم العمل من خلال الشخصيات التي كانت تعمل فيه، وأنا شخصياً لا أجد العلاقة بيننا وبين الديانات الأخرى



الجزائر توضح مدى الحرص والود والمحبة من قبل الجزائر رئاسة وحكومة وشعبا، وهذا ليس بغريب على بلد المليون شهيد.

**ذكر دولة الجزائر يقودنا إلى الحديث عن القمة العربية التي عقدت منذ أيام في الجزائر، ونفس الشعار حملته «لم الشمل العربي»، هل من إمكانية لتوظيف النوايا الحسنة للجزائر وبالتالي الاستثمار في مخرجات وقرارات قمتها؟**

نأمل من مخرجات قمة الجزائر أن تعيد لم الشمل العربي ونحن على قناعة كاملة أن ما قاد الجزائر لهذه الفكرة من حيث لم الشمل العربي والمصالحة الفلسطينية هو النوايا الصادقة لدى القيادة الجزائرية والشعب الجزائري، مع التأكيد أنه يجب البناء على هذه القمة ومخرجاتها ما يعيد الأمل للشعوب العربية وبالذات الشعب الفلسطيني.

**ما يوحد العرب أكبر بكثير من مجرد خلافات و حساسيات، هل من غد نرى هذه الأمة على كلمة واحدة وفي صف واحد؟**

بلا شك الأمة العربية أمة واحدة، تجمعها القيم والمثل والأمال والألام الواحدة، بالإضافة إلى أن اللغة واحدة والمعتقد واحد والعدو واحد، أمل أن يكون الغد مشرقا ونخرج من وسط هذا الركاب إلى الأمن والأمان والسلم والسلام.



## نأمل من مخرجات

### قمة الجزائر أن تعيد

### لم الشمل العربي

**في سابقة حصرية وتاريخية، التف الفرقاء الفلسطينيون في أرض الجزائر في صف واحد عنوانه لم الشمل بعد عهد من الضيقة والشتات، كيف استقبلتم هذا الحدث؟ وكيف كان صداه جماهيريا؟**

الشعب الفلسطيني جميعا بأطيافه كافة وعلى رأسها القيادة السياسية الفلسطينية ممثلة بالسيد الرئيس محمود عباس «أبو مازن» سعى بخطوات حثيثة لإنهاء الانقسام وتجاوزه، وتعامل وتفاعل بإيجابية مع كل المحاولات لإنهاء هذا الانقسام، وأثلج صدرنا ما حصل في الجزائر من توقيع اتفاق لإنهاء هذا الانقسام والبدء بخطوات للمصالحة الفلسطينية، والجماهير الفلسطينية جميعا تتمنى طي صفحة الانقسام وإعادة اللحمة للشعب الفلسطيني لاستكمال رسالة التحرير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف.

**هذا التفاهم محطة جديدة ضمن سلسلة محطات كان للجزائر اليد الطولى فيها، و هذا الارتباط لا يمكن حجبها أبدا، ماذا تقول للجزائر ولشعبها؟**

الشعب الفلسطيني وعلى رأسه القيادة ممثلة بالأخ الرئيس محمد عباس «أبو مازن» واستكمالا لرسالة الرئيس الخالد ياسر عرفات «أبو عمار» تنظر للجزائر على أنها دولة شقيقة وريفة قوي للشعب الفلسطيني في كل مواقفه ومواقفه التي تبناها ووقفها في مواجهه الاحتلال الإسرائيلي، والرسالة التي نقرأها في اتفاق المصالحة الذي قاده

# فلسطين

## بين صراع تاريخي وتضامن عربي

في ظل الصراع (العربي - الإسرائيلي) القائم، تبقى كل مدينة تحكي حكايتها مع أفواج من الصهاينة الذين حاولوا بشق الأنفس منذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر حتى كانت دولة إسرائيل فيما بعد لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل الصراع (العربي - الإسرائيلي) حتى اليوم، لكن قوة بأس تلك الأرض وصلابة شعبها سيحول دون ضياعها وإسقاط حروفها من أجندة التاريخ ومن الذاكرة العربية والعالمية، حتى لو أضعفتها وسائل المعرفة والبحث والتكنولوجيا الحديثة، فما هي إلا محاولة فاشلة بانسنة من آلاف المحاولات التي سعت إلى طمسها على مر العصور التاريخية وحتى الآن، في الوسط من هذا الصراع العربي الصهيوني، تبقى فلسطين وعاصمتها تلك المدينة العتيقة (القدس) عاصمة فلسطين رغم أنف أعدائها.



بقلم أ. حمد عبد الرحمن عريف  
كاتب وباحث في التاريخ

في ظل مجازر ومخططات صهيونية، منذ ضياع فلسطين واحتلالها من قبل اليهود الفاصبين وقضيّتها الشغل الشاغل على امتداد المعمورة، فقضية فلسطين تُعتبر القضية المركزية والأهم في سلم القضايا العربية، فما هي أصل هذه القضية ومتى نشأت؟ وما هي الأبعاد الفكرية والعقدية لها؟ الأطماع اليهودية في المنطقة، برزت الأطماع اليهودية منذ القدم، فاليهود في معتقدتهم أن فلسطين هي حقّ لهم، وأنها الأرض الموعودة والمكتوبة لهم، ويستدلّون على ذلك بحجج واهية، منها أنّهم حكموا هذه الأرض في الألف الثانية قبل الميلاد أثناء حكم النبي داود وابنه سليمان (عليهما السلام)، والحقيقة أن الله سبحانه وتعالى قد ذكر في كتابه العزيز أنّه أمر على لسان نبيه موسى بني إسرائيل بدخول تلك الأرض التي كتبها لهم حينئذ، ولكنهم تكصوا على أعقابهم وجبنوا عن ملاقاته من فيها، وقد كان عاقبتهم أن حرم الله عليهم هذه الأرض أربعين سنة حيث بقوا في التيه، ثم شاء الله أن يرجع بنو إسرائيل إلى دينهم في عهد نبي الله داود ويستطيعوا دخول الأرض المقدسة، حيث حكموها لفترة من الزمن، فلسطين هي أرض الله التي يرثها عباد الله المتقين، والمسلمون بلا

شك هم أحقّ النَّاس بها لأنهم على الحق والصراط المستقيم.

ذكرت العديد من المراجع المعترف بها، أن استخدام اسم فلسطين كان يشير إلى المنطقة الجغرافية الواقعة إلى الجنوب من بلاد الشام، وقد ورد ذكرها في كتابات المؤرخ الإغريقي (هيرودوت) في القرن الخامس قبل الميلاد، إذ إنه ذكر بأن سورية تضم بلاد الشام والرافدين، تقع إلى الجنوب منها فلسطين (بليستينيه) وفلسطين السورية، ويبدو جلياً بأن هيرودوت قد استعار الاسم من (بلشت) الذي أشار إلى ساحل المتوسط الجنوبي والواقع تحديداً ما بين مدينة يافا ووادي العريش، أي في المناطق التي تواجدت بها المدن (الفلسطينية)، حيث كان الشعب الفلسطيني من أبرز الشعوب التي عاشت على أرض فلسطين في القرن الثاني عشر قبل الميلاد.

لقد شاع استخدام اسم فلسطين كاسم يشير إلى منطقة ذات حدود معينة في القرن الثاني الميلادي، وتحديدًا عند إلغاء ولاية يهودا من قبل سلطات الإمبراطورية الرومانية إثر التمرد اليهودي الذي حدث عام ١٠٦ ميلادي وثلاثين وثلاثين للميلاد، لتقام محلّها ولاية فلسطين السورية، أطلق عليها لاحقاً اسم جند فلسطين في

بداية عهد الخلافة الإسلامية، والتي كانت تتداخل في حدودها مع جند الأردن.

الواقع أنه يمكن تحديد منطقة فلسطين من ناحية نباتية وطبوغرافية باستخدام معايير مغايرة، لكن بشكل عام توصف بأنها المنطقة الممتدة من نهر الليطاني إلى الشمال من لبنان، وصولاً إلى رأس خليج العقبة في الجنوب، ومن الأردن والضواحي الغربية للبادية السورية من الشرق، وصولاً للبحر المتوسط في الغرب. فالحدود التاريخية لفلسطين هي من البحر إلى النهر، وهي من غرب البحر المتوسط، والخط الفاصل بينه وبين صحراء سيناء من الجهة الجنوبية الغربية والذي يسمى خط رفح العقبة، وإلى الجنوب منها رأس خليج العقبة، ومن الشرق نهر الأردن ووادي عربة والبحر الميت، أما إلى الشمال الشرقي منها فيقع منحدر هضبة الجولان المحاذاي لشواطئ بحيرة طبريا الشرقية، إضافة للمسار الشمالي لنهر الأردن في الجهة الشمالية الشرقية.

في العصر الحديث ظل اليهود يسعون للعودة إلى فلسطين، وقد تأسست في سبيل تحقيق هذا الحلم المنظمة الصهيونية التي أخذت على

عاقبها تحقيق هذا الحلم على أرض الواقع، فعقد الصهيوني ثيودور هرتزل سنة 1897 المؤتمر الصهيوني العام في بازل بسويسرا، حيث تم إنشاء الوكالة اليهودية التي أخذت على عاتقها تنفيذ مخططات الصهاينة وإقناع العالم بدعيتهم قضيتهم، وقد تحقق لهم ذلك بعد حشد المال اللازم لشراء الأراضي والتمكين في فلسطين، وقد كانت فلسطين تحت الانتداب البريطاني الذي خدم اليهود والصهيونية عندما أصدر وعد بلفور المشؤوم وسهل لهم مخططاتهم.

قاوم الفلسطينيون في عهد الانتداب البريطاني المخططات الصهيونية، كما رفضوا قرارات التقسيم التي صدرت عن الأمم المتحدة، وحصلت ثورات أبرزها ثورة 1936 بقيادة عز الدين القسام، وقد أنشئ جيش الإنقاذ من قبل الجامعة العربية، ثم جيش الجهاد المقدس بقيادة أمين الحسيني، وعبد القادر الحسيني، وأبلوا في قتال البريطانيين واليهود بلاء حسنا. لكن في عام 1948 أسس اليهود دولتهم على أرض فلسطين، وحصلت النكبة حيث هجر مئات الألوف من الفلسطينيين، وصودرت آلاف الدونمات من الأراضي، كما حصلت مجازر رهيبة بحق العرب، أبرزها مجزرة دير ياسين، وقد حصلت حروب بين

العرب وإسرائيل ولم تفلح أيًا منها في استرداد فلسطين، وما زالت قضية تنتظر الحل.

وسط كل ما أسلفناه يبقى هو التضامن العربي والتزامهم اتجاه القضية الفلسطينية الثابت والمستمر، وعليه تعمل الدول على دعم كل الجهود الدولية الرامية إلى التنفيذ الفعلي لقرارات الشرعية التي تطالب إسرائيل بوقف احتلالها للأراضي العربية في فلسطين. وتنتهز الدول كل منتدى إقليمي ودولي لتساند الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

في إطار هذا الجهد شارك مجلس الشورى، في اجتماع لجنة فلسطين بالبرلمان العربي، الذي عقد في القاهرة للتحضير لأعمال الجلسة الأولى من دور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي الثالث للبرلمان العربي، والتي تعقد اليوم. بهذه المناسبة ثمن أعضاء اللجنة موقف دولة قطر الثابت وجهودها في دعم القضية الفلسطينية، والوقوف إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين. كما جرى خلال الاجتماع بحث مستجدات الوضع في فلسطين والوقوف على الانتهاكات المستمرة لسلطات الاحتلال بمدينة القدس المحتلة واعتداءاتها

على المسجد الأقصى المبارك والمقدسات الدينية.

سبق أن أكدت لجنة فلسطين بالبرلمان العربي، تضامن ودعم البرلمان الكامل لتوجه دولة فلسطين للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وحقها في الانضمام إلى المنظمات والمواثيق الدولية بهدف تعزيز مكانتها القانونية والدولية، وتجسيد استقلال سيادتها على أرضها المحتلة. وشددت دولة قطر والدول العربية المشاركة على التضامن التام للبرلمان العربي مع دولة فلسطين والدعم الكامل للشعب الفلسطيني في نيل حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها مدينة القدس وفقا لقرارات الشرعية الدولية، والتمسك بمبادرة السلام العربية نصًا وروحًا وتسلسلا. والدول العربية عليها ألا تتخلى عن نصره أشقائها في فلسطين لإيمانها بقضيتهم العادلة ووفاء لمسؤوليتها الأخلاقية التي تحتم الوقوف مع الحق ونصرة المظلومين مع أهمية توحيد كافة الجهود وحشد كل الطاقات لتواصلة دعم الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وفي قطاع غزة.





## القدس في الميزان العربي والدولي -التضامن والمساندة-

مفهوم التضامن:

التضامن الإسلامي نقشت فلسفته الذي حقيقته التعاون على البر والتقوى، والتكافل والتعاطف والتناصر، والتواصي بالحق، والصبر عليه، ولا شك أن هذا من أهم الواجبات الإسلامية، والفرائض اللازمة، وقد نصت الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، على أن التضامن الإسلامي بين المسلمين -أفراداً وجماعات، حكومات وشعوباً- من أهم المهمات، ومن الواجبات التي لا بد منها لصالح الجميع، وإقامة دينهم وحل مشاكلهم، وتوحيد صفوفهم، وجمع كلمتهم ضد عدوهم المشترك. فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال، قال النبي ﷺ: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ الْبُخَارِيُّ"، وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" البخاري ومسلم.



بقلم البروفيسور: الجبلاني شقرون  
باحث وداعية



## هيئة الأمم المتحدة والتضامن:

وفي اليوم العالمي للتضامن الإنساني حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في قرارها 60/209، التضامن باعتباره أحد القيم الأساسية والعالمية التي ينبغي أن تقوم عليها العلاقات بين الشعوب في القرن الحادي والعشرين على أساس الحب وقبول الآخر، كما تقرر في هذا الصدد أن تعلن أن 20 كانون الأول/ديسمبر من كل عام يوماً دولياً للتضامن الإنساني، في مؤتمر القمة العالمي للتنمية.

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اعتمدت في عام 1977 قراراً بالاحتفال في 29 نوفمبر من كل عام باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وجاء قرار الأمم المتحدة ليعيد التأكيد على ضرورة تنفيذ الشق الثاني من القرار، وعلى رغبة الأمم المتحدة أن يكون هناك حشداً دولياً وتضامناً عالمياً مع حقوق الشعب الفلسطيني، وصولاً إلى تسوية سياسية تحقق السلام العادل والشامل وتمكن الفلسطينيين من قيام دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وكانت عديد من دول العالم والمنظمات الدولية والإقليمية قد التقطت تلك الإشارة العامة آنذاك. واعتبرت غالبيتها أن تخصيص يوم للتضامن مع الشعب الفلسطيني "بداية لتحرك تضامني دولي واسع وعريض في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني ونضاله. ومن بين أهداف الحملة أيضاً، تعريف "إسرائيل" بأنها "كيان غير شرعي لا زال متواجداً في المنطقة"، ونزع صفة الديمقراطية والمدنية عن الاحتلال، وفضح وتعرية ما يقوم به من انتهاكات بحق الأسرى وكافة الشعب الفلسطيني من استيطان.

وسيتم التركيز خلال الحملة على أحقية الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه والتفريق بين صفة "الإرهاب" التي بات يطلقها الغرب على كفاح الفلسطينيين من أجل إقامة دولتهم المستقلة وما بين المقاومة التي يقوم بها أبناء هذا الشعب لتحقيق ذلك الهدف.

غني عن البيان أن غالبية الديانات والمعتقدات البشرية تدور حول مواجهة ثنائية الخير والشر وجه لوجه والدعوة لانتصار الخير على الشر، بالنسبة لأديان الكتاب، فإن أهم جانب من جوانب الخير هو المشاركة والاهتمام، والتضامن.

## التعريف بالقدس ومكانتها في المخيال العربي:

القدس (بالعبرية يروشاليم) أكبر مدينة في فلسطين التاريخية من حيث المساحة وعدد السكان، إن بناء قبة الصخرة هو من أهم معالم المسجد الأقصى المبارك، وقد شرع في إنشائه عبد الملك بن مروان، الخليفة الأموي الخامس، سنة 68 هـ / 688 م.

تعتبر القدس مدينة مقدسة عند أتباع الديانات السماوية الثلاث: اليهودية، المسيحية، الإسلام. وتأخذ الإحصاءات الإسرائيلية لعدد سكان القدس بعين الاعتبار أعداد سكان القرى والبلدات التي استوطنها اليهود قبل سنة 1967، بالإضافة لعدد من القرى والأحياء الفلسطينية التي كانت تتبع الضفة الغربية ثم فصلت عنها بفعل الجدار الإسرائيلي العازل، ولما تتم إعادتها للسلطة الفلسطينية بعد وما زال وضعها معلقاً من الناحية القانونية. وأكثرها أهمية دينياً واقتصادياً. تعرف بأسماء أخرى في اللغة العربية مثل: بيت المقدس، القدس الشريف، وأولى القبلتين،

اعتبرها العرب والفلسطينيون عاصمة دولة فلسطين المستقبلية، كما ورد في وثيقة إعلان الاستقلال الفلسطينية التي تمت في الجزائر بتاريخ 15 نوفمبر سنة 1988.

فالقدس عند المسلمين، هي ثالث أقدس المدن بعد مكة والمدينة المنورة، وهي أولى القبلتين، حيث كان المسلمون يتوجهون إليها في صلاتهم بعد أن فرضت عليهم حوالي سنة 610 للميلاد، وهي أيضاً تمثل الموقع الذي عرج منه نبي الإسلام محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام إلى السماء وفقاً للمعتقد الإسلامي.

ولذلك فإن القدس تعد من أوليات القضايا الإسلامية، ولها اهتمام في المخيال العربي والإسلامي لقدسيتها ومكانتها الربانية.



## الأمير عبد القادر الجزائري أسطورة المحبة والنسامح

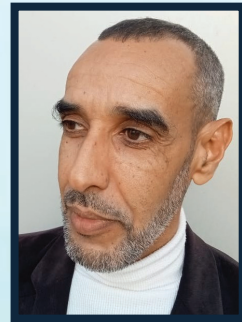
أنجب وطننا العزيز الجزائر عدة شخصيات تفاعلت مع الأحداث فتأثرت بها وأثرت فيها لتصنع لنفسها تاريخا بطوليا جعل منها أسطورة في عالم المجد والشجاعة. إن سجل الجزائر القديم والحديث يحمل في طياته أسماء لامعة في حب الحرية تواقه نفسها العزيمة للعيش دائما في كنف الحرية والسلام من أمثال: ماسينيسا، يوغرطة، ولالا نسومر وغيرهم الذين رفضوا دوما الغزاة المحتلين فحاربوهم بكل ما تملكه أنفسهم من قوة وإرادة صلبة.

يعتبر الأمير عبد القادر الجزائري واحد من رجال الأمة الجزائرية التي بنت لنفسها تاريخا وطنيا جعلها ترقى إلى مصاف الشخصيات الإنسانية والعالمية. الإنسانية بأخلاقها وسماحتها، والعالمية بما خلفته من تاريخ أضاف صفحة في السجل التاريخي العالمي.

## 1/ التعرف بالأمير عبد القادر:

ينتسب الأمير عبد القادر إلى آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو "عبد القادر بن محي الدين بن المصطفى بن محمد بن أحمد بن المختار بن عبد القادر بن أحمد المختار بن عبد القادر المعروف بخدة (محشي صغرى السنوسي) بن أحمد القديم بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن عبد القوي بن عبد الرزاق بن الفوثن الرباني سيدنا عبد القادر الجيلاني بن صالح بن موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن الإمام محمد بن الإمام داود بن الإمام موسى بن الإمام عبد الله بن الإمام موسى الجوني بن الإمام عبد الله المحض بن الإمام الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب."

ولد يوم الثلاثاء 6 سبتمبر 1807م الموافق 15 رجب 1222 هـ، بقريّة القيطنة بمدينة معسكر. تربي وترعرع الأمير عبد القادر على حب العلم والأخلاق الفاضلة فتشأ نشأة سليمة متزنة مكنته من تبوء مكانة مرموقة بين أقرانه وعشيرته، وضيع في كثير من العلوم منها: الأدب والنحو والفقه والتصوف. بويع أميراً للإمارة يوم 27 نوفمبر 1832م تحت شجرة الدردار بواد فروحة في سهل غريس بمعسكر. وبدء من هذا التاريخ أضحى الأمير عبد القادر مسؤولاً مباشراً عن لواء الجهاد ضد المحتل الفرنسي فلم يتكاسل ولم يتقاعس عن مقارعة العدو الفرنسي طيلة سبعة عشر عاماً من 1830 وحتى 1847. وشن 116 معركة ضد خمسة أمراء وعشرة مارشالات و150 لواء، ورغم أن عدد جنود الجيش الفرنسي كان يفوق عدد جيشه بنسبة عشرة أضعاف وأنهم يستخدمون أسلحة ثقيلة في ذلك العصر كالمدفع المتحرك الضخم، إلا أن الغزو الفرنسي قد تم ببطء وبشق الأنفس. كما فرض على فرنسا إبرام عدة معاهدات تذكر منها معاهدة دي ميشيل عام 1834، ومعاهدة التافنة عام 1837م. كما كبد فرنسا الكثير من الخسائر في الأرواح والعتاد.



بقلم الدكتور عرج جبران  
أستاذ جامعي وباحث أكاديمي



## 2/ من معالم إنسانية الأمير:

يصورون الصليب في الطرقات ويرسمونه على الأوراق ويلقونها في المحلات القذرة". ولما بلغ الأمير عبد القادر ذلك علم أن العاقبة ستكون وخيمة وإذا وقع في دمشق نظير ما وقع في لبنان "يجعله الإفرنج لا محالة ذريعة لخراب البلاد فتوجه إلى الوالي و تكلم معه في ذلك فأجابه أن ما بلغك محض أرجاف من النصارى..."

ولما كان منطلق 'الأمير عبد القادر' القاعدة الإنسانية يقول 'برونو إيتين'، وعندما بدأت عام 1860 الحرب الأهلية بين الدرروز والمسيحيين في لبنان. كتب عبد القادر عندئذ رسائل عديدة إلى علماء حمص و حماة، وبعد أن أعلم السلطات الفرنسية، وأطلع 'عصمت باشا' والي دمشق على مخاوفه، و طلب دعم العلماء الدمشقيين لتهدئة الخواطر، وتوجه أيضا إلى الدرروز. " وفي هذا أرسل رسالة إلى شيوخ الدرروز في جبل لبنان و سهول حوران و جبالها يحصر فيها على النصح و الهداية، كما يحملهم مسؤولية تصدع العلاقة مع الحكومة التركية إن قاموا بالاعتداء على مدينة رحلة، و يؤكد في هذه الرسالة على حرصه على راحتهم و سمعتهم.

ولما تفاقم الوضع في دمشق وكثر الكره و "ازداد بهذا مرض قلوب سفهاء دمشق فبعثوا الى الدرروز يغرونهم على نصارى بلدتهم و يعدونهم بمساعدتهم و يرغبوهم في اموالهم فوعدوهم بالإجابة بعد فراغهم من امر الجبل... فوصل الخبر إلى الأمير فوجم له ثم استأذن الوالي "في طلب مشايخ الدرروز إلى بعض القرى خارج البلد و الاجتماع بهم لبعضهم و يحذرهم سوء عاقبة ما عزموا عليه فأذن له و خرج اليهم و تكلم معهم بما اثر فيهم و جعلهم يذعنون لتناصحه" (8) و اعدوه بعدم إثارة الفتنة في دمشق.

و من هنا يتضح و من هذا الموقف أن الأمير عبد القادر كان يتصرف من منطلق عقائدي محض كمسلم صالح أمين متبعا تعاليم رسولنا الكريم صلى الله عليه و سلم في تغيير المنكر بشتى الطرق و الوسائل. كما أنه بصنيعه هذا في حقن دماء المسيحيين قد رفع لواء حوار الأديان والحضارات منذ هذا التاريخ فقد كان له السبق في هذا الأمر، والمعالم أن فكرة حوار الأديان والحضارات لم تصبح متداولة على ألسن النخب الثقافية والسياسية ورجال الدين إلا بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م.

إن إحسان الأمير عبد القادر إلى المسيحيين و إكرامهم و نصرة المظلوم و موقفه المنحاز إلى الحق في أحداث دمشق، جلبت عليه الكثير من الرسائل و النياشين و قصائد المدح التي تقدم بها الشعراء. ولأهميتها نذكر منها مدح العالم الناظم الناشر الشيخ إبراهيم الحدب نائب المحكمة الشرعية في بيروت

ما تحتفظ به الذاكرة التاريخية عن الأمير عبد القادر هو سنه لقوانين تدور مواضعها حول معاملة الأسرى والمعتقلين من الجيش الفرنسي. ومن هذه القوانين اعتبار أي فرنسي يتم أسره أسير حرب، و يجب معاملته معاملة حسنة. ألم يسبق الأمير عبد القادر معاهدة جنيف في التعامل مع الأسرى؟ فحرم تحريما قاطعا قتل أسير حرب مجرد من السلاح. كما أكد على أي عربي في حوزته أسير فرنسي، أن يحسن إليه. و في حالة شكوى الأسير من سوء المعاملة، فإن ذلك سيؤدي إلى عقوبات. و دعونا نستشهد بحادثة تاريخية، فعندما راسل أسقف الجزائر "ديبوش" الأمير عبد القادر طالبا منه إطلاق سراح أحد السجناء، رد عليه الأمير "لقد كان أجدى بك بوصفك عبد الإله و صديق الإنسان ليس فقط أن تطلب مني إطلاق سراح أسير واحد بل أن أطلق سراح كل الأسرى المسيحيين" لذا يعتبر هذا العمل الذي قام به الأمير عبد القادر من أجل الأعمال الإنسانية التي كان يتصف بها باعتبار أن الإسلام دين إنساني يهتم بالإنسان أيا كان لونه أو انتماءه أو مذهبه أو عقيدته.

لقد اتصفت شخصية الأمير عبد القادر بالاتزان، فمن فصاحة اللسان إلى قوة الخطابة، ومن الشعور بكونه إنسانا من واجبه الحفاظ على النفس البشرية إلى قوة الجهاد انطلاقا من حبه لوطنه العزيز. كما كانت سنوات حياته حافلة بتقديم الدروس لأكبر قوة عسكرية في تلك الحقبة التاريخية، بل أبعد من ذلك لقد نال احترام وحب العديد منهم الأمر الذي جعلهم يلتحقون بجيشه ويحاربون بني جلدتهم حتى أن شرف الالتحاق به مكنهم من تدريب جنود الأمير العاملين.

## 3/ مساعدة و إحسان الأمير عبد القادر

### للمسيحيين :

بعد إطلاق سراح الأمير عبد القادر من سجن أمبواز بفرنسا يستقر المقام به في دمشق من عام 1856 إلى غاية وفاته عام 1883م. حيث يتبوأ فيها مكانة عالية و مرموقة كرجل سياسي محنك، رجل دين، أديب، شاعر و متصوف. ولأن صيته ذاع في أصقاع المعمورة، فقد شارك في الحياة السياسية والعلمية فكان يدرس بالجامع الأموي و هذا دليل على إنسانية الأمير من جانب و إكمال مسيرة الجهاد من جانب آخر عملا بتعاليم الدين الإسلامي التي تحث على مواصلة الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس بعد الفراغ من الجهاد الأصغر وهو جهاد الكفار والمعتدين.

ولما سرى سم الفتنة في دمشق و "أخذ الصبيان المسلميين





و فيما قاله :

بلؤلؤ الثغر منه كانت ذا فرح  
هل تنطفي نار أحشائي بزورته  
كما بهمة عبد القادر انطفأت  
شمس من الغرب وافتنا فكان لها  
استطاع الأمير عبد القادر الجزائري بعبقريته الضدة و شخصيته المتميزة أن يبني  
لنفسه صرحا تاريخيا لازال صامدا يتحدى كل عبقرية. كما أنه استطاع بحنكته و  
تميزه السياسي و القيادي أن يسبق رجالات الفكر المعاصر في إرساء قواعد و قوانين  
إنسانية، أصبحت حاليا بمثابة مرجعيات في القانون الدولي خاصة في معاهدة جنيف  
التي لم تكتمل إلا في عام 1864 م. وفي هذا الصدد يقول السيد 'إدريس الجزائري' بأن  
الأمير عبد القادر مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة قام بوضع أسس القانون الإنساني  
الدولي منذ العام 1837 م و هذا حتى قبل ظهور أفكار هنري دينون مؤسس حركة  
الصليب الأحمر، بل حتى قبل إبرام معاهدة جنيف التي لم تكتمل إلا في العام 1864 م."



بقلم الأستاذ اسماعيل دباح  
خبير المناهج التربوية



بمناسبة اليوم الدولي للمصارف (يوم 4 كانون الأول/ديسمبر)

## إطلالة على المصارف الإسلامية

بالمسلمين، والحقيقة أن كثيرا من البنوك في دول أوروبية (بريطانيا مثلا) تعتمد بعض المعاملات المصرفية الإسلامية كخيار للعملاء.. بل تَبْنِي هذا البديل في توسع كبير، خاصة في البلاد العربية والإسلامية..

وتوجد كثير من الدراسات تؤكد إحراز الصيرفة الإسلامية العربية تقدما كبيرا من حيث النمو في عدد المصارف والعملاء والأصول منذ نشأتها، وقد أظهر المسح السنوي حول التمويل الإسلامي في العالم الذي أجرته مجلة The Banker أن الأصول المتوافقة مع الشريعة الإسلامية ارتفعت من 386 مليار دولار عام 2006 إلى 1,509 مليارات عام 2017، أي بمعدل نمو سنوي مركب بلغ 12.04%.

وفي مقالنا هذا نقدم مفاهيم و تعاريف عامة عن "الصيرفة الإسلامية"، ولنا عودة للموضوع بالمعالجة والتحليل.

فالمصارف الإسلامية و المؤسسات المالية الإسلامية ظهرت بشكل إداري حديث مع الربع الأخير من القرن

اعتمدت الجمعية العامة قرارا (رقم 245/74) بجعل يوم 4 كانون الأول/ديسمبر بوصفه اليوم الدولي للمصارف، لما لها من دور أساس في مجال (تمويل التنمية المستدامة وتوفير الدراية الفنية، وإدراكا كذلك أن النظم المصرفية لها دور حيوي، في المساهمة في تحسين مستوى المعيشة).

وهو ما يقتضي ابتكارا وتجديدا في المعاملات المالية بما يحقق الدعم و التمويل المستمرين، ووضع خيارات تمويلية للاستثمارات المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة؛ خاصة مع ما يواجه الاقتصاد العالمي فضلا عن تقلب الأسواق المالية.

فكيف يمكن للمصارف الإسلامية ان تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة كبدائل عملي، وتوسيع الخيارات لأصحاب المال والأعمال، وهي مصارف تعتمد مبادئ الصيرفة الإسلامية، اي إدراج مبادئ الشريعة الإسلامية في أنظمة وقوانين القطاع المصرفي.

فكثير من الناس يتساءل عن حقيقة المعاملات المصرفية الإسلامية، وهل هي نظام عالمي أم هي نظام خاص

**المشاركة:** هو عقد بين طرفين أو أكثر على الاشتراك في رأس المال للقيام بأعمال وأنشطة محددة ومعرفة ويكون الربح مشتركاً بينهم ، وأما الخسارة فتكون حسب حصة كل شريك في رأس المال.

وتهدف هذه الصيغة إلى مشاركة المصرف الإسلامي للأخرين في المشروعات والأنشطة المختلفة للقضاء على الخلل الذي تعاني منه المصارف التقليدية والمتمثل في انقطاع الصلة بين عوائد رأس المال ومخاطره

**المرابحة:** هي نوع من أنواع بيع الأمانة ، التي هي إحدى عقود البيوع ، أي بيع الشيء بثمنه الأصلي مضافاً إليه زيادة معلومة للمشتري تمثل هامش الربح للبائع وتهدف هذه الصيغة إلى تقديم وسيلة تمويل مشروعة للتجار والصناعيين وأصحاب الأموال ، وأمانة للمستهلك الذي يعرف بموجبها الثمن الأصلي للسلعة ومقدار ربح المصرف

**بيوع الأجل:** هو عقود تتضمن مبادلة مال بمال بقصد التمليك على أن يتم تسليم البضاعة عاجلاً والثمن أجلاً في المستقبل أو العكس ، أي أن يتم قبض الثمن عاجلاً وتسليم البضاعة أجلاً في المستقبل ، وتضم البيع بالتقسيط وبيع السلم والبيع التأجيري

وتهدف هذه الصيغة إلى تشغيل أموال المصرف وتحقيق الأرباح والمساهمة في التنمية الزراعية واستثمار الأراضي والمزارع وتشغيل العمالة

**المزارعة:** هي عقد على الزرع ببعض ما يخرج منه بشروط ، وهي شركة في الزرع ، حيث يتم دفع الأرض لمن يعمل عليها والزرع بينهما. ويتم معاملة العامل في الأرض ببعض ما يخرج منها ، أي بحصة معلومة وبأجل معلوم وتهدف هذه الصيغة إلى: المساهمة في التنمية الزراعية

واستثمار الأراضي المعطلة وتشغيل العمالة

**المساقاة:** وهي عقد شركة بين مالك الشجر أو الزرع والعامل عليه. على أن يقوم الأخير أي العامل بخدمة الشجر أو الزرع مدة معلومة في نظير جزء شائع من الغلة وتهدف هذه الصيغة إلى المساهمة في التنمية الزراعية واستثمار الأراضي المعطلة وتشغيل العمالة

**المغارسة:** هي قدرة على تعمير الأرض بالشجر بقدر معلوم ، وهي أن يدفع الرجل أرضه لمن يفرس فيها شجراً بعوض معلوم لمدة معلومة على أن يكون الثمار بينهما. وتهدف هذه الصيغة إلى المساهمة في التنمية الزراعية واستثمار الأراضي المعطلة وتشغيل العمالة

**الاستصناع:** هو عقد بيع عين مما يصنع صنعا يكون فيه البائع هو الصانع الذي يلتزم بصنع العين الموصوفة بالعقد بمواد من عنده مقابل ثمن محدد. وتهدف هذه الصيغة كذلك إلى المساهمة في التنمية الصناعية واستثمار الطاقات الإنتاجية المعطلة في المصانع وتشغيل العمالة.

فهذه إطلاقة في فهم وإدراك كيف يكون تحقيق التنمية الاقتصادية والارتقاء المعاشي والتكافل الاجتماعي داخل مجتمعات الأمة الإسلامية، وتعميق حقيقة التكامل الاجتماعي وتحقيق التوازن في المجتمع الإنساني، وذلك بالالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية بإدارة حديثة للأموال بهدف ضمان الأحكام الشرعية في المعاملات المصرفية.

العشرين استجابة لاحتياجات كثير من المسلمين من رجال المال والأعمال، دفعا للإحراج بسبب المعاملات الربوية، وذلك ضمن رؤية الاقتصاد الإسلامي، باعتبارها جزء من النظام الاقتصادي الإسلامي وتمثل أحد أجهزته المهمة ، بل هي ضمن المنهج الإسلامي الذي يشمل ويتناول كل مظاهر الحياة؛ فهي مؤسسات مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها وتقديم الخدمات المصرفية بما لا يخالف الشريعة الإسلامية ومقاصدها ، وبما يخدم المجتمع وعدالة التوزيع بوضع المال في مساره الإسلامي السليم.

**تعريف المصرف الإسلامي:** عرفه بعض الخبراء بأنه:

هو مؤسسة مالية تقوم بدور الوساطة المالية بين فئتي المدخرين والمستثمرين (في إطار صيغة المضاربة الشرعية المبنية على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة ، والقاعدة الشرعية الغنم بالفرم) ، فضلاً عن أدائها للخدمات المصرفية في إطار العقود الشرعية ، وبالشكل الذي يسهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البيئة التي تعمل فيها.

المصرف الإسلامي على أنه مؤسسة مالية نقدية تقوم بالأعمال والخدمات المالية والمصرفية وجذب الموارد النقدية وتوظيفها توظيفاً فعالاً يكفل نموها وتحقيق أقصى عائد منها وبما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطار أحكام الشريعة الإسلامية.

**الهدف من النظام المصرفي الإسلامي:** تحقيق التنمية الاقتصادية والارتقاء المعاشي والتكافل الاجتماعي داخل مجتمعات الأمة الإسلامية، وتعميق حقيقة التكامل الاجتماعي وتحقيق التوازن في المجتمع الإنساني.

الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية ، من حيث عدم التعامل بالربا ، والعمل بمبدأ الربح أساسه الكسب . إدارة الأموال بهدف ضمان تنفيذ الأحكام الشرعية في المعاملات المصرفية.

تنمية الوعي الادخاري وعدم حبس المال واكتنازه ، والبحث عن مشروعات ذات جدوى اقتصادية للاستثمار فيها.

أداء الزكاة المفروضة شرعاً على كافة أموال ومعاملات ونتائج أعمال المصرف الإسلامي تلبية حاجة ورغبة شريحة واسعة من أفراد المجتمع الإسلامي إلى أن يجدوا ملاذاً للتعامل المصرفي والاستثماري الإسلامي.

**صيغ التمويل للمصرفية الإسلامية:** وبغرض التنقيف العام هذه بعض صيغ التمويل للمصرفية الإسلامية؛

**المضاربة:** هي اتفاق بين طرفين ، يبذل أحدهما فيه ماله ويسمى رب (صاحب) المال ، ويبذل الآخر جهده وعمله ويسمى رب العمل ، على أن يوزع الربح بينها بحسب الاتفاق ، وأما الخسارة فتقع على رب المال وحده ولا يتحمل رب العمل شيئاً منها إذ يكيفه ضياع جهده ووقته.

وتهدف هذه الصيغة إلى المزاوجة بين رأس المال والعمل ، وهي بذلك تجمع بين من يملك وبين من لا يملك ويقدر على العمل ، مما يؤدي إلى إحداث التوازن الاجتماعي والتكافل بين الناس.



# «وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ»

(سورة الزخرف الآية 44)

إنها اللغة العربية يا سادة شعار أمة جمعتها عقيدة بكتاب معجز هو دستور وأخلاق مجموع في 6236 آية، نزل بها الوحي على قلب نبي خاتم " وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ " (الآية 192 - 195 الشعراء) .

والرسول صلى الله عليه وسلم تربى في بيئة عربية فصيحة حيث ولد في مكة المكرمة وأرضع في بني سعد ( أنا أعرابكم، أنا من قريش ولساني لسان بني سعد) مجمع الزوائد، إذ هو الرسول الموحى إليه بواسطة جبريل أمين الوحي فكان أول ما نزل إليه " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ " العلق الآيات 1 - 5 العلق، فكانت دعوة القراءة للكون المنظور والمستور مع استخدام أدوات العلم والبحث في كل فنون المعرفة، حتى نذكر رب العالمين، ونخضع لسلطانه إذ هو الخالق والمدبر لكونه والمستحق للعبادة لذاته .



بقلم الأستاذ محمد ضياء  
سليمان أبو سنه  
باحث إسلامي

## صيانة القرآن من التحريف

فالقرآن الكريم هو الذكر الخالد، وما ذلك إلا بخلوده على مر الزمان والمكان، حيث لم تمتد إليه يد التحريف قيد أنملة ولا أقل من ذلك؛ لأن الله هو الذي تكفل بحفظه " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ " ( سورة الحجر الآية 9 )، وإذ هو القرآن العربي يدعوننا لأن نعقل جوانب الإعجاز فيه " إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " ( سورة الزخرف - الآية 3

وهذه الألفاظ كل لفظة أو حرف منها موضوع في مكانه الصحيح، فلا يصلح غيره لو وضع مكانه لضل أو تغير موضعه، أو تغير الأسلوب من إنشائي إلى خبري، إذن لاختل المعنى أو أعطى معنى ناقصا. وهذه الألفاظ تتضمن معاني بيانية، إذ الجانب الموسيقى مدعاة لفهم المادة المنطوقة، فتوفر للعرب وغير العرب على فهم معانيه وأدركوا قيمة ما يتلونه حتى عقلوا ما فيه من إعجاز.

## تنزيل من حكيم حميد

القرآن الكريم صلاح وإصلاح للبشرية جمعاء إذا أخذت مبادئه وأحكامه لانتشر العدل والرخاء والسعادة في كل شيء فنكون في بلدة طيبة وعالم طيب ونعيد ربنا غمورا " لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مَنْ حَكِيمٌ حَمِيدٌ " ( سورة فصلت الآية - 42 )، فالله حكيم بتدبير أمور عباده ومحمود على ما له من صفات الكمال.

## حاجتنا للقرآن أشد في زمن الضن:

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. أن النبي صلي الله عليه وسلم قال " إنها ستكون فتن، قلت فما المخرج منها بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تختلف به الآراء، ولا تلتبس به الألسن، ولا يشعب منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا " إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا " ( الجن - الآيات 1-2 )، من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به أجر ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم.

## الإعجاز اللغوي للقرآن

وجانب الإعجاز هنا لغوي في الأساس لأن القرآن نزل إلى أمة لسانها هو العربية وديوانها هو الشعر وبلغوا فيه من البلاغة والمنزلة العليا.

يقول شاعر النبيل حافظ إبراهيم :

وسعت كتاب الله لفظا وغاية وما ضقت عن أي به وعظات  
فنزل بهذه اللغة فأعجزهم وأبهرهم حتى قال قائلهم  
ليصرف الناس عنه إنه سحر، وإنه للسحر الجلال - فإن من  
البيان لسحرا.

## الفواصل القرآنية وموسيقى القرآن

القرآن يجذب الأسماع بما فيه من خصائص أسلوبية وبلاغية ومعاني رنانة مبهرة، هي ما يسمى الفواصل القرآنية التي تعطي الموسيقى التي تطرب لها الأذان السليمة، حتى للذين دخلوا في الإسلام حديثا ولم ينزل القرآن بلسانهم، فإنهم يحفظون القرآن عن ظهر قلب، وبطريقه تبهج القلوب والعقول، إذ نلاحظ أن معظم الفواصل تنتهي بحرف الميم أو النون أو حرف الراء وأحرف المد واللين إذ معظمها من حروف السلم الموسيقي الذي يعطي نفعا موسيقيا لحروف تجمع بين الشفوية والانتضية وأحرف تعطي ميزة التقلية مثل أحرف (قطب جد) وحرف تكراري مثل الراء أو صفيري مثل السين والصاد.



بقلم د-محمد زين الدين  
عيد المؤمن -غانا-

# الوسطية منهج إسلامي

## مقدمة

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [143 البقرة: 143]. مما قيل في تفسير "وسطًا": "جعل الله هذه الأمة وسطًا في كل أمور الدين؛ وسطًا في الأنبياء بين من غلا فيهم، كالتصاري، وبين من جفاهم، كاليهود. ووسطًا في الشريعة، لا تشديدات اليهود وأصارهم، ولا تهاون التصاري. وفي باب الطهارة والمطاعم، لا كاليهود الذين لا تصح لهم صلاة إلا في بيعهم وكنائسهم، ولا يطهرهم الماء من النجاسات، ولا كالتصاري الذين لا ينجسون شيئًا ولا يحرمون شيئًا، بل أباحوا ما دب ودرج" (ابن عاشور).

## لا إفراط ولا تفريط

هذه قاعدة شرعية مستفادة من جملة كبيرة من نصوص الكتاب والسنة تنهى عن الغلو والتنطع والتكلف، وذلك الإفراط. وتنتهى عن الإثم والعصيان والتهاون بحدود الله، وذلك التفريط. بل تأمر بالتوسط بين الطرفين. فالمسلم مطالب بالتمسك بتعاليم الدين، وبأداء ما يتوجب عليه من حقوق الله تبارك وتعالى وحقوق الخلق من غير أن يكلف نفسه ما لا تطيق. قال الله تعالى: ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: 286]. جاء في تفسير هذه الآية أن: "العقيدة التي تعترف بالإنسان إنساناً . . . تفرض عليه من التكاليف ما يطيق، وتراعي التنسيق بين التكليف والطاقة بلا مشقة ولا إعنات، وتلبي حاجات الجسد والعقل والروح في تناسق يمثل الفطرة". فلا يجوز للمسلم أن يتشدد في دينه، فضلاً أن يشدد على غيره، ويحمل نفسه أو غيره ما يشق عليه في الدين، والله تعالى قد راعى قدرته في التكليف. وقد حذر النبي أمته من مغبة التشدد في الدين فقال: "ألا هلك المتنطعون" قالها ثلاثاً (الإمام مسلم). والتنطع هو التشدد في الأمور الدينية. فلا تهلك نفسك باسم الدين بقضايا ومسائل ما أنزل الله بها من سلطان.

## ولا تنس نصيبك من الدنيا

قال الله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ [77 القصص]. في هذا يتمثل اعتدال المنهج الإلهي القويم، المنهج الذي يعلق قلب واجد المال

بالآخرة. ولا يحرمه أن يأخذ بقسط من المتاع في هذه الحياة. بل يحضه على هذا ويكلفه إياه تكليفاً، كي لا يتزهّد الزهد الذي يهمل الحياة ويضعفها. لقد خلق الله طبيبات الحياة ليستمتع بها الناس، وليعملوا في الأرض لتوفيرها وتحصيلها، فتتمو الحياة وتتجدد، وتتحقق خلافة الإنسان في هذه الأرض. والقيام بذلك طاعة من الطاعات يجزي عليها الله بالحسنى. وهكذا يحقق هذا المنهج التعادل والتناسق في حياة الإنسان، ويمكّنه من الارتقاء الروحي الدائم من خلال حياته الطبيعية المتعادلة، التي لا حرمان فيها، ولا إهدار لمقومات الحياة الفطرية البسيطة.

وخلاصة القول أن التوازن بين المطالب الروحية والمطالب الجسدية أمر ضروري، هو مأمور به من قبل الشارع. فلا يجوز للإنسان أن يتضانى في الأمور الدينية على حساب الأمور المعيشية.

## لست عليهم بمسيطر

إن الهداية نوعان؛ هداية إرشاد، وهي مهمة الرسل وورثتهم من العلماء. وهداية توفيق، وهي من خصوصيات الله تبارك وتعالى. فإذا كان الرسول ﷺ لم يُبعث مسيطراً على الناس مسلطاً موكلاً بأعمالهم، بل ليس له من أمر الدعوة شيء إلا البلاغ والتذكير. فلا أحد غيره يملك من أمر قلوب الناس شيئاً، حتى يقهرها ويقسرها على الإيمان. فالقلوب بين أصابع الرحمن لا يقدر عليها إنسان. فمن الخطأ الكبير أن يعمد الإنسان إلى أذية غيره لإجباره على اتباع رأيه كما هو دأب الجماعات المتطرفة. هذه الجماعات وأتباعها إنما تسيء إلى الإسلام ولا تحسن إليه.



# الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية أهداف سامية ومبادرات طموحة



بقلم الدكتور يحيى شريحي  
أستاذ جامعي وباحث

الإسلامية مصدرا للإرهاب والتطرف .  
وفي خضم هذا السجال وهذه الأوضاع، انبرى مجموعة من أهل الدعوة والإصلاح في الجالية الإسلامية بأوروبا إلى تصحيح هذه المفاهيم المغلوطة والرؤى المشوهة عن روح الإسلام و تعاليمه، وعلى رأس هذه المجموعة الدكتور والداعية والإمام زيان مهاجري، وكللت هذه الجهود بميلاد مجتمع مدني إقليمي يعرف اليوم تحت اسم "الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية" .

وتتموقع الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية في الحقل الثقافي الإسلامي، على سعة امتداده في الأقاليم الأوروبية، بخلفية ثقافية مفتوحة على غيرها من الثقافات، وتوجهه حداثي يؤكد عالمية

والمسلمون في أوروبا ليسوا مجموعة متجانسة، بقدر ما يشكلون هويات قومية وعرقية مختلفة، أتراك ومنحدرون من المغرب العربي (الجزائر، تونس، المغرب)، و دول جنوب آسيا بما في ذلك باكستان و أفغانستان.

وان تنوع هذه الجالية الإسلامية وانتشارها أفقيا وعموديا في النسيج الاجتماعي الأوروبي حتم عليها بالتعايش والاندماج ضمن هذا الفضاء الثقافي، الذي يختلف عن بيئتها الثقافية المحلية، لكن ذلك لم يشفع لها في تجايف عراقل ومعوقات الاندماج بمختلف أبعاده، حيث حاصرها عنكبوت التطرف والعنف، بسبب مفاهيم مغلوطة ورؤى مشوهة، عن الإسلام والمسلمين، تم تسويقها بفعل فاعل ونزعة مقيتة، جاعلة من الثقافة

يعد الإسلام هو أسرع الأديان نموا في أوروبا، ويعود السبب الرئيسي في ذلك إلى الهجرة، فمنذ ستينات القرن الماضي بدأ المهاجرون من البلدان الإسلامية في الظهور بأعداد كبيرة في الفضاء الأوروبي، على الرغم من وجود جاليات إسلامية كبيرة في قارة أوروبا منذ الفتوحات العثمانية في أواخر العصور الوسطى، وخاصة في أوروبا الشرقية و دول البلقان.

وحينما يتسنى لنا تأمل المشهد الديني في أوروبا، نلاحظ أن الإسلام، وإن كان لا يمثل أغلبية مطلقة في الفضاء الأوروبي، فهو يسجل حضورا بارزا ضمن الحقل الديني الأوروبي، بتعداد بشري يقدر ب 52 مليون يمثلون الجالية الإسلامية المقيمة في أوروبا، دون احتساب مسلمي أوروبا من غير المهاجرين.



الإسلام وشمولية قيمه الإنسانية، وفي تصورها للثقافة ككرة مضيئة تنير حياة الإنسان المعنوية باعتبارها من صنعه المتراكم عبر التاريخ، فهي ترى أن الرهان الأعظم لثقافتنا العربية والإسلامية، هو في أن تتحرك مؤشراتنا لتتجه نحو المستقبل - دون أن يعني ذلك - كما يرجف بعض المتخوفين قطيعة معرفية مع الماضي، لأن الحالة الإسلامية تأبى هذه القطيعة، لاسيما في ثوابتها التي لا تبلى مع الزمن.

إن هذا ما تسعى إليه قيادة الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية من خلال نشاطها الدعوي وفكري والثقافي في أوروبا، وتعزيز سبل التواصل بين أفراد الجالية المسلمة وغيرها من المكونات الدينية الرئيسية للمجتمع الأوروبي، والتواصل في فلسفة رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية الدكتور زيان مهاجري ليس فقط لتوطيد أواصر القرابة والأخوة والوجود، وإنما يتجاوزها إلى آفاق أخرى، حيث تتواصل لتتعلم وتتعرف وتكتشف الفرص وتطل على ثقافات الأمم الأخرى فتأثر بها وتؤثر فيها.

وسعى من الهيئة في تسويق صورة مشرقة وتمثيل مشرف عن سماحة الإسلام واعتداله، وسمو مدونته الأخلاقية التي تستوعب ثقافات الشعوب والأمم على اختلافها وتنوعها، فقد حرصت على أن يكون لها تواجد وتمثيل في معظم الأقاليم الأوروبية، بما يسمح لها من التعبير عن انشغالات الجالية الإسلامية الأوروبية وإسماع صوتها، لاسيما في ظل تنامي العنف والتطرف باسم الأديان وتصاعد وتيرة الإرهاب والإسلاموفوبيا.

ورغم ما يتقل الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية من عوائق البدايات، إلا أنها نجحت في تقديم نفسها بجودة عالية وحضور متميز ووافقت للانتباه، من خلال المشاركة في ملتقيات وندوات فكرية عالمية وإقليمية، حتى لم يعد خافيا على المتابع ما يشهده الوسط الديني والإعلامي من نتاج دعوي وفكري وتربوي وإصلاحي راق، كان ثمرة للمساهمات والمحاضرات والحوارات المكوكية التي يقوم بها رئيس الهيئة الدكتور زيان مهاجري، والأمثلة على ذلك كثيرة ومتزايدة .

وقد شارك رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية في أكثر من ملتقى ومؤتمر، يكتسيان صفة العالمية، لعل من أبرزها ما يلي:

1. ملتقى حوار أتباع الأديان وتحقيق السلام العالمي بالبحرين  
2. مؤتمرات رابطة العالم الإسلامي «وثيقة مكة»

3. مؤتمر المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة بدولة الكويت

4. مؤتمرات لمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف المصرية

5. لقاءات ومحاضرات بمركز تعزيز الوسطية التابع لوزارة الأوقاف بدولة الكويت

ويضاف إلى ذلك تنظيم الهيئة الأوروبية لمؤتمرات دوليين افتراضيين، خصص أحدهما لمعالجة إشكالية سبل مواجهة الإرهاب في إفريقيا، بينما توجهت أشغال المؤتمر الدولي الثاني إلى بحث سبل إعادة لم الشمل العربية وبعث الوحدة العربية المشتركة وفق نظرة جديدة تستشرف المستقبل وترفع من سقف التحديات الراهنة.

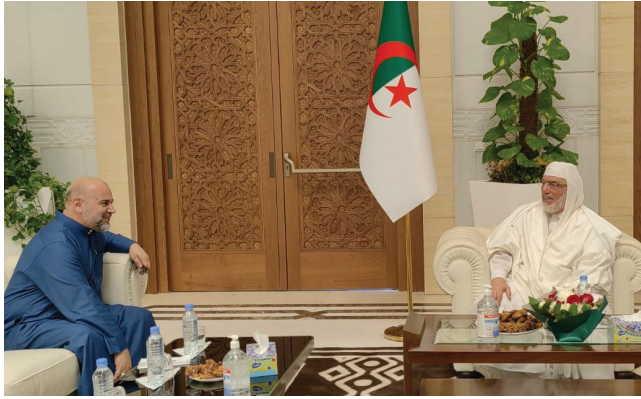
وبالمثل يقدم موقع الهيئة تغطية مباشرة ومستمرة لكل أوجه النشاط الثقافية والدعوية التي يشرف عليها رئيس الهيئة، ويشكل الموقع الإلكتروني للهيئة معلما بارزا في الاهتمام بشؤون الجالية المسلمة والعالم الإسلامي ككل، في تناغم تام وصريح مع الأهداف والمبادئ التي من أجلها تأسست الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، والتي لم تكتف بموقع الكتروني راند في نشر الثقافة الإسلامية بأوروبا والتواصل مع أبناء الجالية الإسلامية بثلاث لغات «العربية، الإنجليزية، الفرنسية»، وإنما باشرت قيادتها إلى إطلاق منبر إعلامي ممثلا في مجلة «لتعارفوا» تيمنا بالآية القرآنية " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ " الآية (13) سورة الحجرات، مجسدة بذلك معنى الاختلاف الذي يعتبر فطرة إلهية وناموسا كونيا، وليس مدعاة إلى رفض أو إلغاء الآخر

المختلف، فكانت بذلك هذه المجلة منبرا إعلاميا، يفوح بعبق الفكر المستنير والدعوة السمحة والبحث الرصين والثقافة الواعدة والإبداع الرائق، وفق خط وسطي سمته السماحة والاعتدال، بما يعبر عن عمق الثقافة الإسلامية وجوهرها النقي من شوائب الغلو والتطرف.

ولأن الوسطية في فلسفة الإسلام حق وعدل وخير، ومطلب شرعي أصلي ومقصد أسمى ومظهر حضاري رفيع، فقد أخذت الهيئة منه خطا دعويا وفكريا يعبر عن مقاصد الثقافة الإسلامية، فالوسطية في فكر رئيس الهيئة الدكتور زيان مهاجري ليست مجرد موقف بين التشدد والانحلال، بل هي منهج فكري وموقف أخلاقي وسلوكي، ودستور من دساتير الحياة المستقرة، كما ذكر الله في محكم تنزيله " وَأَبْتَغِ فِيهَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَجِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ " سورة القصص الآية (77) .

تلکم كانت وجهة نظر من متابع لشؤون الجالية الإسلامية بأوروبا و لنشاطات هيئة أوروبية تعنى بشؤون هذه الجالية، والتي رغم حداثتها وتجربتها الفتية، إلا أنها مشروع واعد تنادي بمجتمع دولي متعاون ومتآخي وإن تعددت انتماءاته الدينية والعرقية، وهي تؤمن بأن المستقبل الذي تنشده وتدعو إليه لن يولد فجأة، فأجنته مزروعة في رحم الواقع واللحظة الراهنة حبلى به، وعلى الجميع أن يتكاتف ويتعاون حتى تكون ولادته سهلة طبيعية وليست عسيرة قيصرية، ولا سبيل إلى هذا اليسر الجميل، إلا بالسعي لتشكيله بصيغ متناغمة مع منظومة القيم الحضارية في تراتبها العصري وأولوياتها الضرورية.

وفي الختام نقول أنه لا شيء أجمل من رؤية الغد من بدايات الأمس، حيث العزم والإرادة يشقان طريقا مليئا بالطموح والتفاؤل، والهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية هي فكرة وجدت لتبقى، ومشروع ولد ليثيق طريقه نحو العالمية، في تبليغ رسالة دعوية هي الأخرى كانت منذ البدء هدى ورحمة العالمين .



## عميد جامع الجزائر الكبير يستقبل رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

استقبل معالي الشيخ محمد مأمون القاسمي عميد مسجد الجزائر الكبير - بدرجة وزير الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، وذلك خلال زيارته مؤخرا لدولة الجزائر.

وخلال اللقاء بحث الجانبان سبل التعاون وجهود خدمة الإسلام والمسلمين من خلال نشر قيم التسامح وتعاليم الشريعة الإسلامية، وخلال اللقاء عرض الشيخ زيان جهود الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية في كافة المجالات الدعوية والفكرية، وأشاد الشيخ القاسمي بهذه الجهود التي تصب في مصلحة المسلمين في أوروبا.

وقام رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية بجولة داخل مسجد الجزائر الكبير، وتعد منذنة المسجد هي الأكبر في العالم، مشيدا بدور مسجد الجزائر الكبير في الجانب الدعوي والفكري، وبالجانب المعماري المتميز للمسجد.

وقام معالي الشيخ القاسمي بتكريم الشيخ مهاجري زيان ومنحه درع مسجد الجزائر الكبير وذلك مع كوكبة ونخبة من علماء الجزائر.

## الشيخ مهاجري زيان يشارك في جلسات المرصد الوطني للمجتمع المدني بالجزائر

شارك الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية في جلسات المرصد الوطني للمجتمع المدني بالجزائر، وذلك يومي 15 و 16 نوفمبر، والتي عقدت برعاية وإشراف الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، تحت شعار « المجتمع المدني ركيزة لبناء الجزائر الجديدة، وذلك بحضور رئيس الوزراء الجزائري أيمن بن عبد الرحمان



## الشيخ مهاجري زيان يلتقي الشيخ الدكتور محمد عبد الكريم العيسي

التقى الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية مع الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسي الأمين لرابطة العالم الإسلامي، وذلك بمكتبه بالرياض بالمملكة العربية السعودية. وخلال اللقاء دار الحديث عن سبل نشر الوسطية والاعتدال وتوعية أبناء الجالية المسلمة في أوروبا، وعرض الشيخ زيان جانباً من جهود ومبادرات الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية الدعوية والفكرية، الأمر الذي نال إعجاب وتقدير الدكتور العيسي، وفي نهاية اللقاء قام أمين العام لرابطة العالم الإسلامي بتكريم رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية ومنحه درع التمييز.



## تعيين الدكتورة صونيا زغيب مشرف على قسم القرآن النسائي بالهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

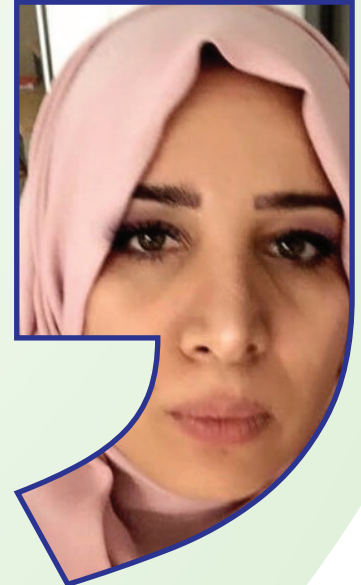
أصدر الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، قراراً بتعيين الدكتورة صونيا زغيب مشرف على قسم القرآن النسائي بالهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، والدكتورة صونيا زغيب حاصلة على دراسة جامعية لعلم البيطرة، من جامعة قسنطينة للبيطرة.

والدكتورة صونيا زغيب تحفظ القرآن الكريم كاملاً ومحفظة للقرآن الكريم، وحاصلة على إجازة بالسند المتصل عن النبي صلى الله عليه وسلم من مصر، وحاصلة على عدة إجازات في أحكام التجويد، وتعمل معلمة ومحفظة لكتاب الله تعالى في المؤسسة الإسلامية الثقافية بجنيف، وتجدد اللغات العربية، الفرنسية، الإنجليزية، الألمانية، الإيطالية.



## تعيين الدكتورة بدرة طاهري مسؤول قسم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

أصدر الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، قراراً بتعيين الدكتورة بدرة طاهري مسؤول قسم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وذلك بالهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية وتعمل الدكتورة بدرة طاهري معلمة لغة عربية للناطقين بغيرها في المدرسة العربية جنيف، وهي حاصلة على ليسانس اللغة العربية وآدابها قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب بالجزائر، ماجستير دراسات لغوية تخصص لسانيات تطبيقية جامعة اللغة العربية وآدابها، شهادة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها شعبة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة العلوم الإنسانية والإسلامية باريس. كما شغلت وظيفة أستاذة لغة عربية في مؤسسة ثانوية بالجزائر، أستاذة لسانيات عامة ولسانيات تطبيقية بجامعة اللغة العربية وآدابها بالجزائر، أستاذة لغة عربية لغير الناطقين بها بالجامعة العربية الإسلامية بباريس، معلمة لغة عربية للناطقين بغيرها في عدة مدارس ومساجد.







## والله پر پد آن بنوب عليكم

خلق الله الإنسان وجعله خليفة على أرضه، مهد وبين له طريق الحياة الدنيا، وخرجه بين الخير والشر، وأمره بأمر واحد فقط وهو العبادة، وجعله بمثابة امتحان له .

وفي هذا الامتحان قد يخطئ الإنسان ويقف على باب القنوط من الوصول إلى البتغي، ألا دهر الجنة .

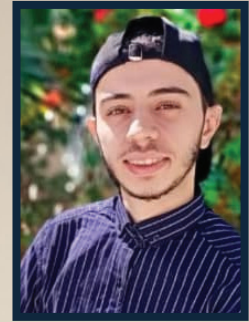
فيقنط من رحمة الرب حمل هلاله، ويتلاشى الهدف من باله، ويسرف في الغلط، فيتبه في أنحاء الأرض، ولا يلقي نفسه، ويظني على الأرض فيتصور من خليفة الله في الأرض إلى عدو الله .

نسي أن رحمة الله عندهم كبيرة، والحق سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم " إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا " الآية (116) النساء، فالله يغفر لك الذنوب إلا الشرك والعيان بالله .

والله تعالى خلق الإنسان ضعيفا، وحذر من اتباع الهوى، وقال سبحانه وتعالى " وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ " الآية (26) (ص).

والقنوط من الرحمة تلبس إبليس، ومصيده، وباب الجحيم على المسلم، وإبليس يفرح لطرف باب القنوط، ويتسلي بتغيبك مع نفسك ويحك على العصي، ذلك هذا ما أنزل الله به من سلطان، والحق سبحانه وتعالى يقول " قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ " الآية (53) الزمر ..

وباب التوبة مفتوح ما لم تقم الساعة، ولو لم نذنب لأوفى الله بقرم بنذوبنا ويستغفرونه فيغفر لهم .. فاللهم انا نستغفرك على ذنوبنا ونتوب إليك .



بقلم الأستاذ: بصاري ريان



الهيئة الأوروبية  
للمراكز الإسلامية

